

فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لخفض القلق
بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار الطالبات دراسة العلوم الإنسانية أو الطبيعية
دراسة ميدانية

إعداد: د/ فاطمة علي أبو الحديد

أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع

كلية الدراسات الإنسانية فرع تفهنا - جامعة الأزهر

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها

تتعاظم أهمية العلم والمعلومات كأداة للتقدم الإنساني وتحقيق التنمية في ظل المتغيرات العالمية المعاصرة التي يشهدها العالم الإنساني، وتعد العلوم الطبيعية هي سبيل المجتمعات نحو التقدم التقني والتكنولوجي، ويتحدد دور العلوم الاجتماعية باعتبارها أداة التخطيط لعمليات التنمية البشرية والاجتماعية، ومحرراً أساسياً لكافة عمليات التغيير الاجتماعي، ومركزاً للحركات الاجتماعية.

وهذا يدل على العلاقة المتبادلة بين الفكر المتمثل في العلم وبين الواقع، فالعلم كشكل أعلى للمعرفة يتأثر بالواقع الاجتماعي ويسهم في تغييره على نحو يجعله أكثر ملائمة للفكر الحديث. ومن الناحية التاريخية، لا نستطيع أن نميز هذا الفصل الحاد، بين النظر للإنسان، والنظر إلى الطبيعة، فلم يكن باستطاعة الإنسان قديماً أن يفهم نفسه إلا من خلال الطبيعة، وهذا ما نراه عند كل فلاسفة اليونان الكبار، بدءاً من هيرقليطس، الذي طبق الصيرورة الكونية على المجتمعات، إلى أفلاطون الذي تحدث عن التطور التاريخي، مؤكداً أن كل تغير اجتماعي، هو تغير كوني بالأساس؛ على اعتبار أن القوى الفاعلة في التاريخ هي قوى كونية. (بوبر، كارل، 1998: 30)، وإذا ما أغضضنا الطرف عن الجانب الميتافيزيقي في تصور أفلاطون للكون، فإننا قد نرى ترابطاً منهجياً محكماً بين السماء والأرض – الإنسان، والمادة – الطبيعة – المجتمع، وما وراءهما من فعاليات للإنسان. بعبارة أخرى: إن كل علم هو علاقة جدلية بين ذات وموضوع، فالذات لا تعرف الموضوعات إلا من خلال فاعليتها الخاصة، لكنها لا تتعلم معرفة ذاتها إلا بتأثيرها في الموضوعات. (بلوز، نايف: 207)

ومن أهم ما يميز تطور العلم الحديث، هو عملية التمايز المتواصل التي تتم فيه، والتي ينجم عنها تكوين فروع علمية جديدة، ولكن هذا لا يعني أن عملية توزيع وتبعثر العلوم عملية فوضوية، فثمة علاقات متبادلة وترابط داخلي يشد كل العلوم بعضها إلى بعض، ويدخل في عملية التمايز صفة الترتيب والانتظام، وما دامت العلوم المختلفة تبحث جوانب معينة من العالم الموضوعي والمجتمع والوعي، فإن تطور العلم يفضي أيضاً إلى التقارب والتكامل بين فروعه المختلفة، ويحول المعرفة العلمية بمجملها، إلى كل مترابط منظم، إن عملية تمايز العلوم، تقابلها عملية تكاملها، ورؤية ترابطاتها الشاملة وتداخلها، ووحدتها. (بلوز، نايف: 207) وقد دفع هذا التكامل والترابط المعرفي بين العلوم إلى الاعتماد عليها وتشجيعها والعمل على مسانبتها من خلال تقديم كافة أنواع الدعم والإمكانات لها كي تقوم بدورها في خدمة المجتمع وتنميته.

أُن؛ يتقدم المجتمع ويحقق أهدافه المنشودة من خلال قوة مخرجاته العلمية (الذكور - الإناث) في كلا الفرعين الطبيعي والإنساني، لكن يلاحظ في الأونة الأخيرة أزمة التفضيلات العلمية أي الإقبال على دراسة علوم وهجر علوم أخرى وخاصة عند الأنتى وهذا يتضح من المؤشرات الإحصائية في المملكة العربية السعودية التي توضح توزيع الطلبة الخريجين داخل مجموعات مجالات الدراسة حسب الجنس، حيث تفاوتت نسب توزيع الخريجين (ذكور - إناث) على مستوى مجالات الدراسة، فقد جاءت نسبة الطلاب أعلى من الطالبات بشكل ملحوظ في كلِّ من مجال حماية البيئة، ومجال الهندسة والصناعات الهندسية، ومجال الهندسة المعمارية والبناء، ومجال الزراعة والحراجة وصيد الأسماك، ومجال الصحافة والإعلام، ومجال المعلوماتية، ومجال الأعمال التجارية والإدارة، ومجال القانون. وبمقارنة توزيع الخريجين بين المجالات الدراسية المختلفة، تبين أن أعلى نسبة لهم تركزت في مجموعة العلوم والتقنية 29.3% من إجمالي الطلاب الخريجين في جميع المجالات، يليه مجال الأعمال التجارية والإدارة بنسبة بلغت 24.7%، في حين جاءت أعلى نسبة للطالبات الخريجات في مجموعة مجالات العلوم والتقنية بنسبة 17.4%، يليه مجال الدراسات الإنسانية بنسبة بلغت 17%. (إحصاءات التعليم العالي، المملكة العربية السعودية [2015-2016])

أما في مصر؛ فقد بلغ عدد الطلبة المتخرجين من كليات نظرية مثل الآداب أو التجارة أو الفنون.... نسبة 79% من 248 كلية نظرية، ونسبة 21% من 228 كلية عملية من إجمالي الجامعات الحكومية. (النشرة السنوية للطلاب المقيدون في التعليم العالي، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مصر، 2016-2017).

وتشير الإحصاءات السابقة علي تفضيل الطلبة واتجاههم لدراسة التخصصات الأدبية والعزوف في الكثير من الأحيان عن الالتحاق بالتخصصات العلمية، بينما يحتاج سوق العمل إلى كلا التخصصين ليتقدم ويحقق أهدافه بجميع فئاته الذكور والإناث.

لقد أن الأوان أن تحرر المرأة أفكارها وتنهض بفاعلية أكبر للمشاركة في تنمية مجتمعها ملبية لنداء الوطن لصنع الإنجازات، خاصة وأن الطريق ممهد أمامها بالدعم والمشورة للإسهام في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للبلاد. وبناءا علي ما سبق تولد الاهتمام بضرورة التنقيب عن أزمة التفضيلات العلمية واختيار تخصص دون آخر، واستكشاف اتجاهات الطالبات نحو دراسة فرع من فروع المعرفة العلمية، حيث أن هذه الاتجاهات ذات صلة وثيقة بحياتهن وبأفكارهن وقيمتن وثقافتن وسلوكهن، وهذه الاتجاهات جاءت بعد مراحل التنشئة الاجتماعية، والظروف الخاصة التي مرت بالطالبات بعد خيراتهن السابقة، وطبيعة المجتمع الذي نشأ فيه وغيرها من العوامل التي تسهم في تكوين الاتجاهات نحو التخصص العلمي لديهن.

من هنا تتبع أهمية موضوع الدراسة حيث كونها تبحث أحد أزمات العلم في القرن الحادي والعشرين، وهي أزمة التفضيلات العلمية أي الإقبال على دراسة علوم وهجر علوم أخرى،

فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لخفض القلق

هذا في الوقت الذي تزداد فيه الحاجة لإجراء المزيد من الدراسات في كافة فروع المعرفة، بل واستحداث فروع جديدة تلبي الحاجات العلمية وتخدم أهداف التنمية في المجتمعات الإنسانية. وفي المجتمعين المصري والسعودي - بوصفهما إحدى المجتمعات التي تعاني من تلك الأزمة - تزداد الحاجة لبحث أزمة التفضيلات العلمية، والتي تقف عائقاً من عوائق تحقيق التنمية العلمية والمجتمعية. وتصبح الحاجة لإجراء الدراسة أمراً غاية في الأهمية عندما تتصل بالمرأة المصرية والسعودية ودورها تشكيل الفكر العلمي للأجيال .

مما سبق يتأكد أن موضوع الدراسة يمثل أزمة ذات تأثير على الواقع والمستقبل العلمي والتنموي للمجتمعين المصري والسعودي من جانب، وعلى تشكيل البناء الفكري للمرأة المصرية والسعودية من جانب ثان، وعلى بناء التوجهات العلمية للأجيال القادمة في مصر والسعودية من جانب ثالث.

ثانياً: أهداف الدراسة

تستهدف الدراسة الميدانية التعرف على بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار الطالبات دراسة العلوم الإنسانية أو الطبيعية في كل من المجتمعين المصري والسعودي وذلك من خلال ما يلي:

1. التعرف على عوامل تفضيل العلوم الإنسانية أو الطبيعية في كل من المجتمع المصري والسعودي.
2. دراسة الفروق بين مجموعات الطالبات في تفضيلهن للدراسة في العلوم الإنسانية والطبيعية وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية (محل الإقامة - المستوى المهني للأسرة - المستوى التعليمي للأسرة... الخ).
3. التعرف على التصورات المرتبطة بتفضيل العلوم الإنسانية أو الطبيعية في كل من المجتمع المصري والسعودي.
4. التعرف على التحديات المرتبطة بدراسة العلوم الإنسانية والطبيعية في كل من المجتمع المصري والسعودي.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة

- ما عوامل تفضيل العلوم الإنسانية أو الطبيعية في كل من المجتمع المصري والسعودي؟
- ما الفروق بين مجموعات الطالبات في تفضيلهن للدراسة في العلوم الإنسانية والطبيعية وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية (محل الإقامة - المستوى المهني للأسرة - المستوى التعليمي للأسرة)؟
- ما التصورات المرتبطة بتفضيل العلوم الإنسانية أو الطبيعية في كل من المجتمع المصري والسعودي؟
- ما التحديات المرتبطة بدراسة العلوم الإنسانية والطبيعية في كل من المجتمع المصري والسعودي؟

رابعاً: الإطار النظري للدراسة

تؤثر النظرية في البحث، فتحدد مساره واتجاهه، كما تضيف على نتائج البحث دلالة ومغزى، وتنطوي على توجيهات عامة تمدنا بالسياق الذي يجرى البحث في نطاقه، ومن ثم فقد اعتمدت الدراسة على منظوري التعلم الاجتماعي والمعرفي كمدخل نظري رئيسي في توجيهها لهما.

أ- منظور التعلم الاجتماعي: ينظر منظور التعلم الاجتماعي إلى الشخصية على أنها تتشكل من خلال البيانات الاجتماعية التي يثار فيها الأفراد، ويشير التعلم الاجتماعي في المقام الأول إلى التعلم من خلال تقليد أعمال الأخرى. (Jack, Mearns,200:13)

يعتبر البرت باندورا Bandura Albert أول من أسس نظرية التعلم الاجتماعي، وقد أشار إلى أن كثيراً من أنواع السلوك مرضية كانت أم عادية قد تكونت بفعل التعلم من الآخرين عن طريق الملاحظة، أو المحاكاة، أو النمذجة، وأن لهذه العمليات دوراً مهماً في تطوير عدد كبير من أنماط السلوك الاجتماعي. (الرقاد، هناء خالد، 2017: 343) وتتنوع مصادر المحاكاة والتقليد عند (بروك ميلر وروبرت موريس Brooke Miller and Robert G. Morris) من الأسرة، أو الأصدقاء، أو المدرسين، أو وسائل الإعلام، أو أي مصدر قد يلاحظه الفرد ويحاول تصميم سلوك مماثل. ولا تتطلب عملية التعلم أن يعتزم النموذج تشكيل سلوك الراصد، وقد يحدث التقليد عندما يعزز النموذج المعجب بتكرار السلوك إلى المراقب إما عن قصد أو عن غير قصد. (Brooke Miller1 and Robert G. Morris1,2016:1546)

ب- المنظور المعرفي: فسر باندورا Bandura عملية تكوين المعارف والأفكار، وفقاً لعملية التعلم بالملاحظة. فعند ملاحظة شخص يثاب على سلوكه، فمن المحتمل جداً أن نكرر سلوكه، أما إذا عوقب على سلوكه، فإن الاحتمال الأكبر أن لا نقوم بتكراره أو تقليده، كما يركز Bandura على دور الأسرة وجماعة الأقران، ووسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات والأفكار، من خلال ما تقدمه من مواقف اجتماعية. (المغربي، نبيل، 2018، 242-243) ولقد أوضح (إميلي م. رايت Emily M. Wright) أن العمليات المعرفية تؤثر على طريقة فهم الأفراد للعالم من حولهم، وهذه الطريقة هي التي يفسر بها الأفراد العالم ويتفاعلون مع الآخرين، وتتحدد المعرفة عند Emily بالإدراك إلى ما يفكر فيه الناس وكيف يفكرون. (Emily M. Wright,2010:111) ويتركز المنظور المعرفي على المعارف والأفكار دون إهمال السلوك الظاهر، ويساعد الفرد على إعادة تنظيم معلوماته حول موضوع الاتجاهات. (الرقاد، هناء خالد، 334)، بالإضافة إلى إعادة تنظيم البنى المعرفية المرتبطة به، في ضوء المعلومات والبيانات المستجدة حول موضوع الاتجاهات. (المغربي، نبيل، 238) ويؤكد هذا المنظور على أن تناقض معلومات الفرد أو معارفه قد تؤدي إلى ضغوط نفسية اجتماعية تؤدي إلى تغيير اتجاهاته. وكلما ازداد حجم التناقض هذا، كلما ازداد من إمكانية تغيير الاتجاه والسلوك. كما إن الاضطراب والتناقض في المعرفة لا بد أن يؤدي إلى إعادة التوازن. (نظمي، فارس كمال عمر، 2006: 7)

فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لخفض القلق
وقد اعتمدت الباحثة في دراستها علي منظوري التعلم الاجتماعي والمعرفي في تفسير العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار الطالبات التخصص، نظرًا لنظرتيها الشمولية والتكاملية للمكونات المعرفية والتعليمية.

خامسًا: المفاهيم المستخدمة في الدراسة:

1- العلوم الإنسانية:

هي العلوم التي تدرس الإنسان من مختلف وجوهه ومن مختلف نشاطاته وتنقسم إلي نوعين:
أ- علوم تدرس الإنسان من حيث هو كائن فرد، كعلوم التشريح، وعلم النفس.
ب- علوم تدرس الإنسان من حيث هو كائن اجتماعي يعيش في مجتمع وذلك كعلم الاجتماع، الاقتصاد، السياسة، التاريخ. (عبد الجواد، أحمد رأفت، 1983: 17)، كما يقصد بها العلوم أو فروع المعرفة التي تتجه نحو دراسة أصل وتاريخ الإنسان، كما تبحث في التغيرات التي تحدث في الأدب والفن. (الجوهرى، محمد، 2007: 10)

وفي الدراسة الراهنة يقصد بالعلوم الإنسانية: كافة العلوم التي تدرس الإنسان في أنشطته وتفاعلاته مع البيئة الطبيعية وأنظمة المجتمع وكافة الظواهر من حوله، وتعد العلوم الانسانية التخصصات العلمية التي تدرسها أو على وعي بها بعض الطالبات في بعض الجامعات المصرية والسعودية.

2- العلوم الطبيعية:

عرفها محمد الجوهرى بأنها "هي العلوم التي تهتم بدراسة الظواهر الطبيعية، ومن هذه العلوم الفيزياء والكيمياء والجيولوجيا والفلك، كما تتضمن العلوم البيولوجية كالحيوان والنبات البيولوجي". (محمد الجوهرى، 2007: 10) وتحدث عنها أحمد رأفت عبد الجواد قائلًا: هي علوم تدرس جميع الموجودات الكائنة في الطبيعة التي خلقها الله جلّت قدرته ما عدا الإنسان وتنقسم إلي نوعين:

- أ- علوم طبيعة حية من أمثلتها: علوم النبات، الحيوان، الحشرات، الطيور، والأسماك، وعلي الجملة تهتم بالمخلوقات التي تمتلك حسًا وقدرة علي التأثير بعوامل البيئة.
ب- علوم طبيعة جامدة: كعلوم الطبيعة، الكيمياء، الفلك، الجيولوجيا. (عبد الجواد، أحمد رأفت، 1983: 17)

وفي الدراسة الراهنة يقصد بالعلوم الطبيعية: هي كافة العلوم التي تدرس ظواهر الكون الطبيعي وما يشمله من كائنات حية، وتلك العلوم تعد التخصصات العلمية التي تدرسها أو على وعي بها بعض الطالبات في بعض الجامعات المصرية والسعودية.

سادسًا: الدراسات السابقة

إن لاستعراض التراث في مجال البحث العلمي والبحوث الاجتماعية بصفة خاصة أهمية في زيادة نمو المعرفة من منطلق حقيقة مؤداها؛ كلما ازداد مقدار ما يعرفه الباحث عن نتائج

د/ فاطمة خليفة السيد د/ رضية محمد حميد الدين

الدراسات السابقة ازدادت قدرته علي تناول مشكلة دراسته وإلقاء المزيد من الضوء عليها.
(جلبي، علي عبد الرازق، 1996: 114)

في ضوء هذه الأهمية من استعراض الدراسات السابقة، ينصب العرض التالي على تسليط الضوء على الدراسات السابقة وأدبيات البحث العلمي والتي تدور من قريب أو بعيد حول المعرفة والوعي بدراسة العلوم الانسانية والطبيعية واتجاهات أفراد المجتمع نحوها. ومما يجب ذكره أن المسح الميداني لتراث أدبيات البحث العلمي كشف افتقاد الساحة البحثية في العلوم الاجتماعية والانسانية وحتى الطبيعية بمصر لدراسة تبحث في العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار الطالبات دراسة العلوم الإنسانية والطبيعية، أو حتى دراسات تقترب من نفس الموضوع. وهو الأمر الذي شكل عبأً على الباحثة، وصعوبة في التنقيب عن دراسات سابقة في التراث العربي والأجنبي. وعلى الرغم من ذلك حاولت الباحثة الاجتهاد وتحمل الصعاب، لأجل إضافة دراسة جديدة للمهتمين بالمرأة ومستقبلها من جانب، والمهتمين بمستقبل العلوم الانسانية والطبيعية من جانب آخر.

وينهض عرض الدراسات السابقة على ما يلي:

• موضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها

• الإجراءات المنهجية

• أهم نتائج الدراسة

ويختتم عرض الدراسات السابقة بتعقيب يسلط الضوء على مواطن الاستفادة من تلك الدراسات وسبل توظيفها في الدراسة الراهنة.

هدفت دراسة مدني محمد عبد الرحمن، وعنوانها "أثر الجماعات المرجعية على قرار اختيار التخصص الأكاديمي للطلاب" إلى قياس أثر الجماعات المرجعية علي قرار اختيار التخصص الأكاديمي للطلاب بجامعة أفريقيا العالمية – السودان، حيث شملت عينة الدراسة علي (172) طالبًا وطالبة. وبينت نتائج الدراسة أن الاصدقاء هم أكثر تأثير علي قرار اختيار التخصص الأكاديمي يليهم زملاء الدراسة والأسرة والأكاديميين. كذلك لا يختلف تأثير الجماعات المرجعية علي قرار اختيار التخصص الأكاديمي باختلاف العوامل الشخصية. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالجماعات المرجعية من قبل إدارات الجامعات عند وضع الاستراتيجيات نظرًا لأهميتها في اختيار الطلاب لتخصص الأكاديمي. (محمد عبد الرحمن، مدني، 2017)

وحاولت دراسة بوعمود فضيلة، وعنوانها "اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تخصصاتهم الدراسية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة العلوم الاجتماعية بولاية سعيدة" عام 2016، إلى التعرف على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تخصصاتهم الدراسية، وتكونت عينة الدراسة من 90 طالبًا وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة مولاي الطاهر بسعيدة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وذلك بالاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية. (بوعمود، فضيلة، 2016)

فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لخفض القلق

وهدفت دراسة توفيق زروقي، عباس سلوى وعنوانها "دور المحددات الاجتماعية للطالب الجامعي في اختيار التخصص الدراسي في المرحلة الجامعية" إلى الكشف عن معرفة حقيقة العلاقة القائمة بين المحددات الاجتماعية للطالب الجامعي واختيار التخصص الدراسي، أي مدى تأثير بيئة الطالب على توجيهه الدراسي، من حيث الظروف المحيطة به والدور الذي تمارسه في عملية التوجيه للتخصص الدراسي المناسب. حيث جرت الدراسة على عينة طبقية عشوائية مكونة من طلبة السنة الأولى جامعي بجامعة تبسة موزعين على ستة تخصصات، وهذا باستخدام الاستمارة كأداة لجمع البيانات بجامعة العربي التبسي، وهذا لمعرفة مدى ارتباط التوجيه الجامعي واختيار التخصصات الجامعية بالبيئة الاجتماعية للطالب ومن ثم ارتباطها بمصيره الأكاديمي والمهني في المجتمع خارج الجامعة، لا سيما وأن عملية توجيه الطلبة لأطوار التعليم العالي تتم بصفة آلية وليس عن طريق مستشاري التربية والإرشاد المدرسي والمهني، وهذا بناءً على متغيرات تتعلق بالمعدل ومجموعة خيارات محددة من الطالب وكذا الدوائر الجغرافية... الخ. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود تأثير للانتماء الطبقي للطالب وجذور الأبوين الاجتماعية على اختيار التخصص الدراسي، وتبين أن المستوى الثقافي للوالدين له تأثير على الطالب على اعتبار أنه يتأثر بكل ما يحيط به وخاصة تفاعله مع أهله، حيث الأسرة المدركة لأهمية أسلوب المناقشة والحوار أثناء اختيار تخصص أبنائهم من شأنهم أن ينجحوا في عملية التوجيه السليم للأبناء. (توفيق زروقي، عباس سلوى، 2016)

وفي دراسة أماني الغامدي، بعنوان "العوامل المؤثرة في اتجاهات طالبات كلية العلوم بجامعة الدمام نحو دراسة العلوم لعام 2014". هدفت إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في اتجاهات طالبات كلية العلوم بجامعة الدمام نحو دراسة العلوم والعمل بمجال العلوم كمهنة مستقبلية، وتمثلت العوامل التي عملت الدراسة على بحث أثرها على اتجاهات طالبات بكلية العلوم نحو دراسة العلوم والعمل بمجال العلوم كمهنة مستقبلية للطلبة في عاملين: الأول هو التخصص الدقيق للطلبة (الكيمياء- الفيزياء- الأحياء- العلوم العامة)، وتمثل العامل الثاني في مستوى تعليم الوالدين لكل من الأب والأم (منخفض- متوسط - عالي)، كما تم بناء مقياس الاتجاه نحو دراسة العلوم والعمل به كمهنة مستقبلية، وتكون المقياس من 38 مفردة، وبعد التحقق من صدق وثبات المقياس تم تطبيقه على عينة 132 طالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة 0.05) في اتجاهات طالبات كلية العلوم نحو دراسة العلوم تعزي لأثر التخصص الدقيق للطلبة (الكيمياء- الفيزياء- الأحياء- العلوم العامة)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة 0.05) في اتجاهات طالبات بكلية العلوم نحو دراسة العلوم والعمل بمجال العلوم كمهنة مستقبلية تعزي لأثر التخصص الدقيق للطلبة (الكيمياء- الفيزياء- الأحياء- العلوم العامة) لصالح طالبات تخصص الفيزياء، وفيما يخص أثر مستوى تعليم الوالدين توصلت الدراسة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة 0.05) بين طالبات كلية العلوم بالدمام نحو دراسة العلوم

د/ فاطمة خليفة السيد د/ رضية محمد حميد الدين

والعمل بمجال العلوم كمهنة مستقبلية يعزى لأثر المستوى التعليمي للوالدين (منخفض - متوسط - مرتفع). (الغامدي، أماني، 2014)

كما أعدت الباحثتان أسماء الطيب، زروقي خيرة دراسة بعنوان "دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي" إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي المتمثل في هل للأسرة دور في توجيه الأبناء دور نحو التخصص الجامعي؟. وللإجابة عن هذا التساؤل اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت أدوات الملاحظة والمقابلة والإستبيان لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، وأسفرت نتائج الدراسة على أن الأسرة دور في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي ولكن دورها يقتصر على مساعدتهم في الاختيار دون أن تفرض عليهم خياراتهم، كما أن المستوى التعليمي للأسرة ليس عاملاً حاسماً في تحديد مساهمة الأسرة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء، وقد أشار غالبية المبحوثين أنه يجب على أسرهم مساعدتهم في اختيار تخصصاتهم بما يتناسب مع ميولهم ورغباتهم، وأن الوضعية الاجتماعية للأسرة ليست عاملاً حاسماً في تحديد مساهمة الأسرة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء، وقد أشار غالبية المبحوثين إلي أن أسرهم لم تفرض عليهم تخصصاً لأنه متواجد في الجامعة التي قرب مدينتهم أو رفضوا تخصصاً كانوا يرغبون فيه لأنه غير متواجد في الجامعة القريبة من مدينتهم. (الطيب، أسماء ، خيرة، زروقي ، 2013)

وحاول الباحث عبد المومن بن صغير، في دراسته بعنوان "الصعوبات التي تعترض الباحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية وحدود الموضوعية العلمية" عام 2013 الكشف عن ما هي الصعوبات والعراقيل التي تعترض الباحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتأثيرها على البحث العلمي بصفة عامة والموضوعية العلمية بصفة خاصة، وتوصلت الدراسة إلي أن المنهج العلمي المطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية، يختلف بعض الشيء عن ذلك المطبق في العلوم الطبيعية، خاصة من حيث الدقة، وذلك بسبب الاختلاف في طبيعة المشاكل والظواهر في الميدانين، تعقيدات الظواهر الاجتماعية والإنسانية وتغيرها، فقدان التجانس في الظواهر الاجتماعية، التحيزات والميولات الشخصية، عدم دقة المصطلحات والمفاهيم في العلوم الاجتماعية، صعوبة الوصول إلى تعميم النتائج. (بن صغير، عبد المومن، 2013)

وفي دراسة "Gail Jones Ann Howe Melissa J. Rua" بعنوان "الاختلافات بين الجنسين في تجارب الطلاب، والاهتمامات، والمواقف تجاه العلوم"، هدفت إلى التعرف على مواقف الطلاب وخبراتهم المتعلقة تجاه العلوم وخصائص ووظائفهم المستقبلية. وقد اشتملت عينة الدراسة على 437 طالباً وطالبة. وأوضحت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في تجارب العلوم والمواقف والمفاهيم الخاصة بالعلوم والمهن. وأكد نسبة كبرى من الطلاب الذكور أنهم مهتمين بالقنابل الذرية، الذرات، السيارات، أجهزة الكمبيوتر، الأشعة السينية، في حين أفاد عدد أكبر من الطالبات عن اهتمامهن بالاتصال

فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لخفض القلق
بالحيوانات، والأكل الصحي، والطقس، والإيدز. بالإضافة إلى ذلك، وقد اختلفت استجابات الطلاب والطالبات عند سؤالهم عن الوظائف المستقبلية ورأى الذكور ضرورة الحصول على وظيفة مهمة، بينما رأت الإناث ضرورة العمل على مساعدة الآخرين وتقديم يد العون لهم. (Gail Jones Ann Howe Melissa J. Rua2000)

وأجري الباحثان (Nelleen S Baboolal & Gerard A Hutchinson) لدراسة بعنوان "العوامل التي تؤثر على اختيار التخصص في المستقبل بين طلاب الطب في السنة الأولى من جامعة جزر الهند الغربية"، وقد هدفا من هذه الدراسة إلى تحديد العوامل التي تؤثر على الاختيار التخصص بين طلاب الطب في العام الأول، وقد تم استخدام استبيان لـ 170 طالب طب في السنة الأولى، وكان معدل الاستجابة 170/136 (80%) وقد تم استخدام جداول ليكرت لتحديد أسباب التفضيلات. وأسفرت النتائج أن العوامل العامة التي اعتبرها الطلاب مهمة في اختيارهم للتخصص القدرة على مساعدة المرضى، إلى جانب حب التشخيص وعلاج المرضى وتلبية ميول الأسرة، وأكد الطلاب أن مهنة الطب النفسي أقل جاذبية من التخصصات الأخرى التي شملها الاستطلاع، والجاذبية المتوسطة بالجراحة 1.64، طب الأطفال 1.95. (Nelleen S Baboolal & Gerard A Hutchinson, 2006)

وهدفت دراسة "Hacettepe 2011" بعنوان "تأثير بعض العوامل الاجتماعية المتعلقة بالطلاب في المدارس الثانوية في اتجاهاتهم نحو مسار الفيزياء" إلى دراسة اتجاهات الطلاب نحو العلوم الطبيعية بصفة عامة ومقرر الفيزياء بصفة خاصة، وذلك من خلال التعرف على دخل الأسرة، ومستوياتها، ومقدار المال المخصص لتعليم الطلاب، والمؤسسة التعليمية التي توفر لهم الأموال اللازمة، والمكان الذي يتلقون فيه التعليم، بالإضافة إلى المكان الذي تقيم فيه أسرهم. وقد أجريت الدراسة مع طلاب مدرسة أنقرة العليا للعلوم على عينة قدرها 339 طالبًا، وقد تم استخدام مقياس الاتجاهات من 34 عنصرًا للحصول على البيانات المطلوبة، وأسفرت النتائج عن ارتفاع اتجاهات الطلاب نحو العلوم الطبيعية وتجاه مسار الفيزياء بنسبة 0.96%. (Hacettepe 2011)

وأجري الباحثون (Lindsay Rice Joan M. Barth Email E. Guadagno Gabrielle) دراسة بعنوان "دور الدعم الاجتماعي في تنمية اتجاهات الطلاب نحو العلوم الطبيعية"، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الدعم الاجتماعي في تكوين الاتجاهات نحو العلوم الطبيعية والعلاقة بين هذا المكون والكفاءة الذاتية للطلاب، وقد استخدم الباحثون استبيان تم تطبيقه على 1552 من الطلاب وتشكلت نسبة الإناث 41% والذكور 59%، وأظهرت النتائج أن الدعم الاجتماعي المدرك من أولياء الأمور والمعلمين والأصدقاء بالإضافة إلى قدراتهم ومواقفهم تجاه العلوم الطبيعية بصفة عامة والرياضيات بصفة خاصة ذات تأثير جليل على اتجاهاتهم وتفوقهم وتشكيل شخصياتهم. (Lindsay Rice Joan M. Barth Email author Rosanna E. Guadagno Gabrielle P. A. Smith Debra M. McCallum ASERT, 2013.)

تعقيب

إن أي دراسة يكتب لها النجاح بمقدار ما استفادت من الدراسات السابقة ومن أدبيات البحث العلمي سواء في نفس المجال أم في المجالات القريبة منها. وأسهم العرض السابق لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الراهنة في بناءها بشأن منهجية وآلية إجراء الدراستين النظرية والميدانية وحتى في كتابة نتائجها. ولم تقتصر الاستفادة من الدراسات السابقة على هذه الجوانب فقط وإنما في: كون تلك الدراسات وغيرها سُنَّعت بمثابة نقطة الانطلاق الأساسية التي تسهل تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها في ضوء النتائج السابقة. كما أنها تقدم أدلة علمية في تحديد ما توصل إليه الرصد العلمي بشأن موضوع الدراسة الراهنة. كما كان لتلك الدراسات السابقة دورًا في توجيه الدراسة الراهنة لأسلوب معالجة نتائج الدراسة الحالية وللأساليب الإحصائية التي تم استخدامها، كما أسهمت في اختيار التوجه النظري المناسب في تفسير بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار الطالبات دراسة العلوم الإنسانية والطبيعية، وفي تحليل واستخلاص النتائج ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

سابعًا: منهجية الدراسة

1- نمط الدراسة Type of Research: تندرج الدراسة الراهنة ضمن الدراسات الوصفية Descriptive Studies، وهي دراسات تُعنى في الأساس باستكشاف وتلمس خصائص الظاهرة محل البحث والتعرف على عوامل حدوثها وآثارها، والعلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة، التوصل لسبل علاجها.

2- منهج الدراسة Method of Research: استخدمت الدراسة منهج بالمرسح الاجتماعي بالعينة للتعرف على بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار الطالبات دراسة العلوم الإنسانية أو الطبيعية، ومدى التغير الطارئ عليها، وهذا المنهج لا يقف عند جمع البيانات وتنظيمها وإنما يتعدى ذلك إلى تحليلها والربط بين مدلولاتها سعيًا نحو الوصول إلى استخلاصات واستنتاجات حول مشكلة الدراسة.

3- أداة الدراسة الميدانية Techniques: استخدمت الدراسة الميدانية الاستبانة كأداة بغرض جمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم إعداد هذه الأدوات في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري للدراسة في ضوء الدراسات السابقة، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال الدراسة، ومن ثم قامت الباحثة بتحكيم تلك الأدوات، وذلك للتأكد صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن يطلع هؤلاء المحكمين على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فيبدي المحكمين آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملاءمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو

فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لخفض القلق
التعديل للفقرات، والنظر في تدرج البدائل، ومدى ملاءمتها، وغير ذلك مما يراه مناسباً. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض الأسئلة، وكذلك تم إضافة وحذف بعض الأسئلة بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية، وتم استخدامها في عملية جمع البيانات.

4- عينة الدراسة: تستهدف الدراسة الميدانية التعرف على بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار الطالبات دراسة العلوم الإنسانية أو الطبيعية من وجهة نظر الطالبات في التعليم الجامعي في كل من المجتمع المصري والسعودي، ونظرًا لكبر حجم مجتمع الدراسة وعدم وجود تحديد دقيق لحجم المجتمع فسوف يتم استخدام معادلة الحد الأدنى لحجم العينة والتي تكتب على الصورة (شكيب، بشماني، 2014: 90):

$$n = \frac{p \cdot q \cdot Z^2}{E^2}$$

حيث n حجم العينة، و Z الدرجة المعيارية وتساوي (1.96) عند مستوي ثقة 95%، و p هي قيمة احتمالية تتراوح قيمتها بين الصفر والواحد الصحيح، وهي تعبر عن نسبة توافر الخاصية بالمجتمع، و q هي النسبة المكملة لها بمعنى أن $q = (1-p)$ ، وتأخذ قيمة p بحيث تساوي (0.50)، و E تعبر عن درجة الدقة المستهدفة وتساوي (0.05). وبالتعويض في المعادلة السابقة يتضح أن الحد الأدنى لحجم العينة العشوائية يساوي (384) طالبة، وفي ضوء ذلك تم ذلك تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية من طالبات الجامعات المصرية والسعودية بلغت (847) طالبة، ويمكن وصف عينة الدراسة في ضوء البيانات الأساسية على النحو التالي:

جدول (1) وصف عينة الدراسة بحسب الجنسية

الجنسية	العدد	النسبة المئوية
مصرية	437	51.59%
سعودية	410	48.41%
الإجمالي	847	100.00%

يتضح من الجدول (1) أن عينة الدراسة قد تضمنت (437) من طالبات الجامعات المصرية بنسبة مئوية (51.59%)، و(410) من طالبات الجامعات السعودية بنسبة مئوية (48.41%).

جدول (2) وصف عينة الدراسة بحسب التخصص

الإجمالي	الجنسية		التخصص
	سعودية	مصرية	
647	288	359	ك
%76.39	%70.24	%82.15	%
200	122	78	ك
%23.61	%29.76	%17.85	%
847	410	437	ك
%100.00	%100.00	%100.00	%

يتضح من الجدول (2) أن عينة الدراسة من الطالبات المصريات قد تضمنت (359) من فئة علوم إنسانية بنسبة مئوية (82.15%)، و(78) من فئة علوم طبيعية بنسبة مئوية (17.85%)، بينما تضمنت عينة الدراسة من الطالبات السعوديات (288) من فئة علوم إنسانية بنسبة مئوية (70.24%)، و(122) من فئة علوم طبيعية بنسبة مئوية (29.76%)، وهو ما يعكس غلبة دراسة العلوم الإنسانية في المجتمعات العربية.

جدول (3) وصف عينة الدراسة بحسب العمر

الإجمالي	الجنسية		العمر
	سعودية	مصرية	
305	113	192	ك
%36.01	%27.56	%43.94	%
263	131	132	ك
%31.05	%31.95	%30.21	%
142	73	69	ك
%16.77	%17.80	%15.79	%
137	93	44	ك
%16.17	%22.68	%10.07	%
847	410	437	ك
%100.00	%100.00	%100.00	%

يتضح من الجدول (3) أن عينة الدراسة من الطالبات المصريات قد تضمنت (192) من فئة من 18 إلى أقل من 20 سنة بنسبة مئوية (43.94%)، و(132) من فئة من 20 إلى أقل من 22 سنة بنسبة مئوية (30.21%)، و(69) من فئة من 22 إلى أقل من 24 سنة بنسبة مئوية (15.79%)، و(44) من فئة أكثر من 24 سنة بنسبة مئوية (10.07%)، بينما تضمنت عينة

فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لخفض القلق
 الدراسة من الطالبات السعوديات (113) من فئة من 18 إلى أقل من 20 سنة بنسبة مئوية (27.56%)، و(131) من فئة من 20 إلى أقل من 22 سنة بنسبة مئوية (31.95%)، و(73) من فئة من 22 إلى أقل من 24 سنة بنسبة مئوية (17.8%)، و(93) من فئة أكثر من 24 سنة بنسبة مئوية (22.68%).

جدول (4) وصف عينة الدراسة بحسب عدد أفراد الأسرة

الإجمالي	الجنسية		عدد أفراد الأسرة
	سعودية	مصرية	
129	44	85	ك 4 أفراد فأقل
%15.23	%10.73	%19.45	%
464	168	296	ك من 5 إلى 7 أفراد
%54.78	%40.98	%67.73	%
189	138	51	ك من 8 إلى 10 أفراد
%22.31	%33.66	%11.67	%
65	60	5	ك أكثر من 10 أفراد
%7.67	%14.63	%1.14	%
847	410	437	ك الإجمالي
%100.00	%100.00	%100.00	%

يتضح من الجدول (4) أن عينة الدراسة من الطالبات المصريات قد تضمنت (85) من فئة عدد أفراد أسرة 4 أفراد فأقل بنسبة مئوية (19.45%)، و(296) من فئة من 5 إلى 7 أفراد بنسبة مئوية (67.73%)، و(51) من فئة من 8 إلى 10 أفراد بنسبة مئوية (11.67%)، و(5) من فئة أكثر من 10 أفراد بنسبة مئوية (1.14%)، بينما تضمنت عينة الدراسة من الطالبات السعوديات (44) من فئة عدد أفراد أسرة 4 أفراد فأقل بنسبة مئوية (10.73%)، و(168) من فئة من 5 إلى 7 أفراد بنسبة مئوية (40.98%)، و(138) من فئة من 8 إلى 10 أفراد بنسبة مئوية (33.66%)، و(60) من فئة أكثر من 10 أفراد بنسبة مئوية (14.63%).

جدول (5) وصف عينة الدراسة بحسب محل الإقامة

الإجمالي	الجنسية		محل الإقامة
	سعودية	مصرية	

د/ فاطمة خليفة السيد د/ رضية محمد حميد الدين

580	345	235	ك	حضري
%68.48	%84.15	%53.78	%	
267	65	202	ك	ريفي
%31.52	%15.85	%46.22	%	
847	410	437	ك	الإجمالي
%100.00	%100.00	%100.00	%	

يتضح من الجدول (5) أن عينة الدراسة من الطالبات المصريات قد تضمنت (235) من فئة حضري بنسبة مئوية (53.78%)، و(202) من فئة ريفي بنسبة مئوية (46.22%)، بينما تضمنت عينة الدراسة من الطالبات السعوديات (345) من فئة حضري بنسبة مئوية (84.15%)، و(65) من فئة ريفي بنسبة مئوية (15.85%).

جدول (6) وصف عينة الدراسة بحسب المجموع في الشهادة الثانوية

الانحراف المعياري	المجموع في الشهادة الثانوية		العدد	التخصص	الجنسية
	المتوسط الحسابي				
8.96	78.38		359	علوم	مصرية
8.14	91.91		78	علوم	
10.23	80.79		437	الإجمالي	
7.08	91.27		288	علوم	سعودية
5.76	94.49		122	علوم	
6.87	92.23		410	الإجمالي	
10.38	84.11		647	علوم	الإجمالي
6.89	93.49		200	علوم	
10.46	86.33		847	الإجمالي	

يتضح من الجدول (6) أن متوسط درجات عينة الدراسة من الطالبات المصريات في الشهادة الثانوية قد بلغ (80.79%) حيث بلغ متوسط الطالبات بالتخصصات الإنسانية (78.38%)، بينما بلغ متوسط الطالبات بالتخصصات الطبيعية (91.91%)، أن متوسط درجات عينة الدراسة من الطالبات السعوديات في الشهادة الثانوية قد بلغ (92.23%) حيث بلغ متوسط الطالبات بالتخصصات الإنسانية (91.27%)، بينما بلغ متوسط الطالبات بالتخصصات الطبيعية (94.49%).

جدول (7) وصف عينة الدراسة بحسب موعد اختيار التخصص الجامعي

فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لخفض القلق

الإجمالي	الجنسية		موعد اختيار التخصص الجامعي	
	سعودية	مصرية	ك	
232	160	72	ك	قبل نتيجة الثانوية العامة
%27.39	%39.02	%16.48	%	
615	250	365	ك	بعد نتيجة الثانوية العامة
%72.61	%60.98	%83.52	%	
847	410	437	ك	الإجمالي
%100.00	%100.00	%100.00	%	

يتضح من الجدول (7) أن عينة الدراسة من الطالبات المصريات قد تضمنت (72) ممن اختاروا التخصص قبل نتيجة الثانوية العامة بنسبة مئوية (16.48%)، و(365) ممن اختاروا التخصص بعد نتيجة الثانوية العامة بنسبة مئوية (83.52%)، بينما تضمنت عينة الدراسة من الطالبات السعوديات (160) ممن اختاروا التخصص قبل نتيجة الثانوية العامة بنسبة مئوية (39.02%)، و(250) ممن اختاروا التخصص بعد نتيجة الثانوية العامة بنسبة مئوية (60.98%).

جدول (8) وصف عينة الدراسة بحسب المستوى الاقتصادي للأسرة

الإجمالي	الجنسية		المستوى الاقتصادي للأسرة	
	سعودية	مصرية	ك	
56	39	17	ك	مرتفع
%6.61	%9.51	%3.89	%	
758	350	408	ك	متوسط
%89.49	%85.37	%93.36	%	
33	21	12	ك	منخفض
%3.90	%5.12	%2.75	%	
847	410	437	ك	الإجمالي
%100.00	%100.00	%100.00	%	

يتضح من الجدول (8) أن عينة الدراسة من الطالبات المصريات قد تضمنت (17) من فئة المستوى الاقتصادي المرتفع بنسبة مئوية (3.89%)، و(408) من فئة متوسط بنسبة مئوية (93.36%)، و(12) من فئة منخفض بنسبة مئوية (2.75%)، بينما تضمنت عينة الدراسة من الطالبات السعوديات (39) من فئة المستوى الاقتصادي المرتفع بنسبة مئوية (9.51%)،

د/ فاطمة خليفة السيد د/ رضية محمد حميد الدين (350) من فئة متوسط بنسبة مئوية (85.37%)، و(21) من فئة منخفض بنسبة مئوية (5.12%).

جدول (9) وصف عينة الدراسة بحسب التخصصات المنتشرة في العائلة

الإجمالي	الجنسية		التخصصات المنتشرة في العائلة	
	سعودية	مصرية	ك	
515	249	266	ك	تخصصات إنسانية
%60.80	%60.73	%60.87	%	
332	161	171	ك	تخصصات طبيعية
%39.20	%39.27	%39.13	%	
847	410	437	ك	الإجمالي
%100.00	%100.00	%100.00	%	

يتضح من الجدول (9) أن عينة الدراسة من الطالبات المصريات قد تضمنت (266) من فئة التخصصات المنتشرة في العائلة تخصصات إنسانية بنسبة مئوية (60.87%)، و(171) من فئة تخصصات طبيعية بنسبة مئوية (39.13%)، بينما تضمنت عينة الدراسة من الطالبات السعوديات (249) من فئة التخصصات المنتشرة في العائلة تخصصات إنسانية بنسبة مئوية (60.73%)، و(161) من فئة تخصصات طبيعية بنسبة مئوية (39.27%).

جدول (10) وصف عينة الدراسة بحسب المستوي التعليمي للأسرة

الجنسية		المستوي التعليمي
سعودية	مصرية	

فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لخفض القلق

الإخوة والأخوات	الأم	الأب	الإخوة والأخوات	الأم	الأب		
1	46	34	4	36	14	ك	لا يقرأ ولا يكتب
%0.24	%11.22	%8.29	%0.92	%8.24	%3.20	%	
5	101	47	9	27	19	ك	ابتدائي
%1.22	%24.63	%11.46	%2.06	%6.18	%4.35	%	
83	141	180	137	233	201	ك	ثانوي أو متوسط
%20.24	%34.39	%43.90	%31.35	%53.32	%46.00	%	
271	108	117	254	127	165	ك	جامعي
%66.10	%26.34	%28.54	%58.12	%29.06	%37.76	%	
50	14	32	33	14	38	ك	فوق الجامعي
%12.20	%3.41	%7.80	%7.55	%3.20	%8.70	%	
410	410	410	437	437	437	ك	الإجمالي
%100.00	%100.00	%100.00	%100.00	%100.00	%100.00	%	

يتضح من الجدول (10) أنه من حيث المستوي التعليمي للأسرة فإن استجابات عينة الدراسة توضح ما يلي:

- أن آباء عينة الدراسة من الطالبات المصريات منهم (14) من فئة لا يقرأ ولا يكتب بنسبة مئوية (3.2%)، و(19) من فئة ابتدائي بنسبة مئوية (4.35%)، و(201) من فئة ثانوي أو متوسط بنسبة مئوية (46%)، و(165) من فئة جامعي بنسبة مئوية (37.76%)، و(38) من فئة فوق الجامعي بنسبة مئوية (8.7%)، في حين أن آباء عينة الدراسة من الطالبات السعوديات منهم (34) من فئة لا يقرأ ولا يكتب بنسبة مئوية (8.29%)، و(47) من فئة ابتدائي بنسبة مئوية (11.46%)، و(180) من فئة ثانوي أو متوسط بنسبة مئوية (43.9%)، و(117) من فئة جامعي بنسبة مئوية (28.54%)، و(32) من فئة فوق الجامعي بنسبة مئوية (7.8%).

- أن أمهات عينة الدراسة من الطالبات المصريات منهن (36) من فئة لا يقرأ ولا يكتب بنسبة مئوية (8.24%)، و(27) من فئة ابتدائي بنسبة مئوية (6.18%)، و(233) من فئة ثانوي أو متوسط بنسبة مئوية (53.32%)، و(127) من فئة جامعي بنسبة مئوية (29.06%)، و(14) من فئة فوق الجامعي بنسبة مئوية (3.2%)، في حين أن أمهات عينة الدراسة من الطالبات السعوديات منهن (46) من فئة لا يقرأ ولا يكتب بنسبة مئوية (11.22%)، و(101) من فئة ابتدائي بنسبة مئوية (24.63%)، و(141) من فئة ثانوي أو متوسط بنسبة مئوية (34.39%)، و(108) من فئة جامعي بنسبة مئوية (26.34%)، و(14) من فئة فوق الجامعي بنسبة مئوية (3.41%).

د/ فاطمة خليفة السيد د/ رضية محمد حميد الدين

أن إخوة عينة الدراسة من الطالبات المصريات منهم (4) من فئة لا يقرأ ولا يكتب بنسبة مئوية (0.92%)، و(9) من فئة ابتدائي بنسبة مئوية (2.06%)، و(137) من فئة ثانوي أو متوسط بنسبة مئوية (31.35%)، و(254) من فئة جامعي بنسبة مئوية (58.12%)، و(33) من فئة فوق الجامعي بنسبة مئوية (7.55%)، في حين أن إخوة عينة الدراسة من الطالبات السعوديات منهم (1) من فئة لا يقرأ ولا يكتب بنسبة مئوية (0.24%)، و(5) من فئة ابتدائي بنسبة مئوية (1.22%)، و(83) من فئة ثانوي أو متوسط بنسبة مئوية (20.24%)، و(271) من فئة جامعي بنسبة مئوية (66.1%)، و(50) من فئة فوق الجامعي بنسبة مئوية (12.2%).

جدول (11) وصف عينة الدراسة المستوي المهني للأسرة

الجنسية						المستوي المهني	
سعودية			مصرية				
الإخوة والأخوات	الأم	الأب	الإخوة والأخوات	الأم	الأب		
144	274	17	245	276	14	ك	بدون عمل
%35.12	%66.83	%4.15	%56.06	%63.16	%3.20	%	
195	71	135	69	116	217	ك	موظف
%47.56	%17.32	%32.93	%15.79	%26.54	%49.66	%	
5	9	23	22	12	36	ك	أعمال تجارية
%1.22	%2.20	%5.61	%5.03	%2.75	%8.24	%	
16	13	34	49	11	73	ك	أعمال حرة
%3.90	%3.17	%8.29	%11.21	%2.52	%16.70	%	
50	11	16	50	13	34	ك	أعمال تخصصية
%12.20	%2.68	%3.90	%11.44	%2.97	%7.78	%	
0	32	185	2	9	63	ك	متقاعد
%0.00	%7.80	%45.12	%0.46	%2.06	%14.42	%	
410	410	410	437	437	437	ك	الإجمالي
%100.00	%100.00	%100.00	%100.00	%100.00	%100.00	%	

يتضح من الجدول (11) أنه من حيث المستوي التعليمي للأسرة، فإن استجابات عينة الدراسة توضح ما يلي:

أن آباء عينة الدراسة من الطالبات المصريات منهم و(14) من فئة بدون عمل بنسبة مئوية (3.2%)، و(217) من فئة موظف بنسبة مئوية (49.66%)، و(36) من فئة أعمال تجارية بنسبة مئوية (8.24%)، و(73) من فئة أعمال حرة بنسبة مئوية (16.7%)، و(34) من فئة

فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لخفض القلق

أعمال تخصصية بنسبة مئوية (7.78%)، و(63) من فئة متقاعد بنسبة مئوية (14.42%)، في حين أن أبناء عينة الدراسة من الطالبات السعوديات منهم (17) من فئة بدون عمل بنسبة مئوية (4.15%)، و(135) من فئة موظف بنسبة مئوية (32.93%)، و(23) من فئة أعمال تجارية بنسبة مئوية (5.61%)، و(34) من فئة أعمال حرة بنسبة مئوية (8.29%)، و(16) من فئة أعمال تخصصية بنسبة مئوية (3.9%)، و(185) من فئة متقاعد بنسبة مئوية (45.12%)،

- أن أمهات عينة الدراسة من الطالبات المصريات منهن (276) من فئة بدون عمل بنسبة مئوية (63.16%)، و(116) من فئة موظف بنسبة مئوية (26.54%)، و(12) من فئة أعمال تجارية بنسبة مئوية (2.75%)، و(11) من فئة أعمال حرة بنسبة مئوية (2.52%)، و(13) من فئة أعمال تخصصية بنسبة مئوية (2.97%)، و(9) من فئة متقاعد بنسبة مئوية (2.06%)، في حين أن أمهات عينة الدراسة من الطالبات السعوديات منهن (274) من فئة بدون عمل بنسبة مئوية (66.83%)، و(71) من فئة موظف بنسبة مئوية (17.32%)، و(9) من فئة أعمال تجارية بنسبة مئوية (2.2%)، و(13) من فئة أعمال حرة بنسبة مئوية (3.17%)، و(11) من فئة أعمال تخصصية بنسبة مئوية (2.68%)، و(32) من فئة متقاعد بنسبة مئوية (7.8%).

- أن إخوة عينة الدراسة من الطالبات المصريات منهم (245) من فئة بدون عمل بنسبة مئوية (56.06%)، و(69) من فئة موظف بنسبة مئوية (15.79%)، و(22) من فئة أعمال تجارية بنسبة مئوية (5.03%)، و(49) من فئة أعمال حرة بنسبة مئوية (11.21%)، و(50) من فئة أعمال تخصصية بنسبة مئوية (11.44%)، و(2) من فئة متقاعد بنسبة مئوية (0.46%)، في حين أن إخوة عينة الدراسة من الطالبات السعوديات منهم (144) من فئة بدون عمل بنسبة مئوية (35.12%)، و(195) من فئة موظف بنسبة مئوية (47.56%)، و(5) من فئة أعمال تجارية بنسبة مئوية (1.22%)، و(16) من فئة أعمال حرة بنسبة مئوية (3.9%)، و(50) من فئة أعمال تخصصية بنسبة مئوية (12.2%)

5- الأساليب والمعالجات الإحصائية: تطلب تحليل البيانات التي تمثل استجابات عينة الدراسة على الاستبانة استخدم بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية والتي تتضمن ما يلي:

1- **التكرارات والنسب المئوية للموافقة:** حيث يتم الكشف عن اقل تكرارات ليكرت وأكبرها لكل عبارة من وجهة نظر عينة الدراسة، ويتم حساب النسبة المئوية لكل تكرار بقسمة تكرار كل استجابة على العدد الكلي للعينة وتحويل النتائج الى نسبة مئوية.

2- **المتوسط الحسابي:** وهو أهم مقاييس النزعة المركزية حيث يمكن من خلاله التعرف على متوسط استجابات أفراد العينة، ويتم حساب المتوسط الحسابي من العلاقة Neil A, (Weiss, 2012:95.):

$$\bar{x} = \frac{\sum x_i}{n}$$

3- الانحراف المعياري: لتحديد مدى تشتت استجابات أفراد العينة حول متوسطها الحسابي، ويتم حساب قيمة الانحراف المعياري من العلاقة التالية:

$$s = \sqrt{\frac{\sum (x_i - \bar{x})^2}{n - 1}}$$

4- اختبار التواء للعينات المستقلة **Independent sample t-test**: للتعرف على دلالة الفروق في المجموع في الشهادة الثانوية بين طالبات العلوم الإنسانية والطبيعية ويتم حساب قيمة التواء من العلاقة التالية (Howell, D.,2011:359):

$$t = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\frac{s_p^2}{n_1} + \frac{s_p^2}{n_2}}}$$

حيث \bar{x}_2 = المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى، \bar{x}_1 = المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية، والمقدار S_p يحسب من العلاقة:

$$s_p^2 = \frac{(n_1 - 1)s_1^2 + (n_2 - 1)s_2^2}{n_1 + n_2 - 2}$$

حيث S_1 الانحراف المعياري للمجموعة الأولى، S_2 الانحراف المعياري للمجموعة الثانية، n_1 عدد أفراد المجموعة الأولى، n_2 عدد أفراد المجموعة الثانية. وتكون الفروق بين الفئات معنوية أو ذات دلالة إحصائية إذا كانت الدلالة الإحصائية لقيمة التواء المحسوبة أقل من أو تساوي (0.05).

5- اختبار كاي²: لمعرفة الفروق بين استجابات العينة المستفتاة بحسب متغيرات الدراسة، ويستخدم اختبار مربع كاي (كاي²) Person Chi Square للمقارنة بين التوزيع التكراري التجريبي المشاهد والتوزيع التكراري المتوقع، (علام، صلاح الدين محمود ، 1993:180)، أو بعبارة أخرى التحقق مما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات الملاحظة لاستجابات العينة في كل فئة من الفئات والتكرارات المتوقعة لها (خيرى، السيد محمد، 199: 228)، ولحساب مربع كاي يتم استخدام المعادلة التالية (السيد، فؤاد البهى، 1999:364):

$$X^2 = \sum_{i=1}^n \frac{(O_i - E_i)^2}{E_i}$$

فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لخفض القلق
حيث تعنى X^2 قيمة مربع كاي لبيرسون، Q_i التكرار الملاحظ أو الواقعي، E_i التكرار المتوقع أو النظري. لعدد أفراد n .
-6 تم تحليل نتائج الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) الإصدار الخامس والعشرون.

ثامناً: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

يمكن عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية، كما يلي:

المحور الأول: دراسة الفروق بين مجموعات الطالبات في تفضيلهن للدراسة في العلوم الإنسانية والطبيعية وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية.

جدول (12)

دراسة الفروق بين مجموعات الطالبات في تفضيلهن للدراسة في العلوم الإنسانية والطبيعية بحسب العمر

الدالة الإحصائية	مربع كاي	الترتيب	الإجمالي	التخصص		العمر		الجنسية
				علوم طبيعية	علوم إنسانية	ك	من 18 إلى أقل من 20 سنة	
0.00	17.83	1	192	28	164	ك	من 18 إلى أقل من 20 سنة	مصرية
			%43.94	%35.90	%45.68	%		
		2	132	16	116	ك	من 20 إلى أقل من 22 سنة	
			%30.21	%20.51	%32.31	%		
		3	69	18	51	ك	من 22 إلى أقل من 24 سنة	
			%15.79	%23.08	%14.21	%		
4	44	16	28	ك	أكثر من 24 سنة			
	%10.07	%20.51	%7.80	%				
		—	437	78	359	ك	الإجمالي	
			%100.00	%100.00	%100.00	%		
0.05	7.99	2	113	45	68	ك	من 18 إلى أقل من 20 سنة	سعودية
			%27.56	%36.89	%23.61	%		
		1	131	34	97	ك	من 20 إلى أقل من 22 سنة	
			%31.95	%27.87	%33.68	%		
		4	73	17	56	ك	من 22 إلى أقل من 24 سنة	
			%17.80	%13.93	%19.44	%		
		3	93	26	67	ك	أكثر من 24 سنة	
			%22.68	%21.31	%23.26	%		

د/ فاطمة خليفة السيد د/ رضية محمد حميد الدين

			410	122	288	ك	الإجمالي
		-	%100.00	%100.00	%100.00	%	

يتضح من الجدول (12) ما يلي:

- بالنسبة للطالبات المصريات؛ فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التخصصات الإنسانية والتخصصات الطبيعية بحسب العمر حيث بلغ مربع كاي (17.83) بدلالة إحصائية قدرها (0.00).
- بالنسبة للطالبات السعوديات؛ فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التخصصات الإنسانية والتخصصات الطبيعية بحسب العمر حيث بلغ مربع كاي (7.99) بدلالة إحصائية قدرها (0.05)، وهو ما يشير إلى أن الطالبة (المصرية/ السعودية) رغم حداثة عمرها إلا أنها تستطيع اختيار التخصص الذي يناسب ميولها ومؤهلاتها وخبراتها، وهذا يؤكد على سرعة التغييرات التكنولوجية المتلاحقة في المجتمع التي أثرت بلا شك في رفع مستوي الوعي الثقافي والتعليمي للطالبات.

جدول (13)

دراسة الفروق بين مجموعات الطالبات في تفضيلهن للدراسة في العلوم الإنسانية والطبيعية بحسب عدد أفراد الأسرة.

الدلالة الإحصائية	مربع كاي	الترتيب	الإجمالي	التخصص		عدد أفراد الأسرة		الجنسية
				علوم طبيعية	علوم إنسانية	ك	%	
0.51	2.29	2	85	15	70	ك	4 أفراد فأقل	مصرية
			%19.45	%19.23	%19.50	%		
		1	296	51	245	ك	من 5 إلى 7 أفراد	
			%67.73	%65.38	%68.25	%		

فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لخفض القلق

الجنسية	محل الإقامة	التخصص	الإجمالي	الترتيب	مربع كاي	الدالة الإحصائية	
							علوم طبيعية
سعودية	من 8 إلى 10 أفراد	ك	39	12	51		
		%	%10.86	%15.38	%11.67		
		ك	5	0	5		
	أكثر من 10 أفراد	%	%1.39	%0.00	%1.14		
		ك	359	78	437		
	الإجمالي	%	%100.00	%100.00	%100.00		
		ك	33	11	44		
	0.11	4 أفراد فأقل	%	%11.46	%9.02	%10.73	
			ك	109	59	168	
		من 5 إلى 7 أفراد	%	%37.85	%48.36	%40.98	
ك			106	32	138		
من 8 إلى 10 أفراد		%	%36.81	%26.23	%33.66		
		ك	40	20	60		
أكثر من 10 أفراد		%	%13.89	%16.39	%14.63		
		ك	288	122	410		
الإجمالي		%	%100.00	%100.00	%100.00		
		ك	288	122	410		

يتضح من الجدول (13) ما يلي:

- بالنسبة للطالبات المصريات؛ فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التخصصات الإنسانية والتخصصات الطبيعية بحسب عدد أفراد الأسرة حيث بلغ مربع كاي (2.29) بدلالة إحصائية قدرها (0.51).
- بالنسبة للطالبات السعوديات؛ فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التخصصات الإنسانية والتخصصات الطبيعية بحسب عدد أفراد الأسرة حيث بلغ مربع كاي (6.00) بدلالة إحصائية قدرها (0.11)، وهو ما يشير إلى إن الأسرة المعاصرة (مصرية/سعودية) سواء صغيرة الحجم أو كبيرة، فإن أفرادها يعيشون في جو من الاستقلالية في الرأي وحق تقرير المصير فيما لا يتعارض مع مصالح الأسرة.

جدول (14)

دراسة الفروق بين مجموعات الطالبات في تفضيلهن للدراسة في العلوم الإنسانية والطبيعية بحسب محل الإقامة.

الجنسية	محل الإقامة	التخصص		الإجمالي	الترتيب	مربع كاي	الدالة الإحصائية
		علوم طبيعية	علوم إنسانية				
مصرية	حضري	ك	178	57	235	1	14.23
							0.00

د/ فاطمة خليفة السيد د/ رضية محمد حميد الدين

			53.78%	73.08%	49.58%	%		
			2	202	21	181		
			46.22%	26.92%	50.42%	%		
		-	437	78	359	ك	الإجمالي	
			100.00%	100.00%	100.00%	%		
0.00	11.89	1	345	91	254	ك	حضري	سعودية
			84.15%	74.59%	88.19%	%		
		2	65	31	34	ك	ريفي	
			15.85%	25.41%	11.81%	%		
		-	410	122	288	ك	الإجمالي	
			100.00%	100.00%	100.00%	%		

يتضح من الجدول (14) ما يلي:

- بالنسبة للطالبات المصريات؛ فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التخصصات الإنسانية والتخصصات الطبيعية بحسب محل الإقامة حيث بلغ مربع كاي (14.23) بدلالة إحصائية قدرها (0.00)
- بالنسبة للطالبات السعوديات؛ فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التخصصات الإنسانية والتخصصات الطبيعية بحسب محل الإقامة حيث بلغ مربع كاي (11.89) بدلالة إحصائية قدرها (0.00)، وهو ما يشير إلى انعكاس ارتفاع المستوى الثقافي لدى أسر الطالبات (مصرية/سعودية) وإدراكهم لمتطلبات حياتهم المستقبلية واحتياجات المجتمع لذوي الكفاءات والمؤهلات.

جدول (15)

دراسة الفروق بين مجموعات الطالبات في تفضيلهن للدراسة في العلوم الإنسانية والطبيعية بحسب المجموع في الشهادة الثانوية.

الدلالة الإحصائية	قيمة التاء	الانحراف المعياري	متوسط المجموع	العدد	التخصص	الجنسية
0.00	12.32	8.94	78.37	359	علوم إنسانية	مصرية
		8.14	91.91	78	علوم طبيعية	
0.00	4.47	7.06	91.25	288	علوم إنسانية	سعودية
		5.76	94.49	122	علوم طبيعية	

فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لخفض القلق

يتضح من الجدول (15) ما يلي:

- بالنسبة للطالبات المصريات؛ فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التخصصات الإنسانية والتخصصات الطبيعية بحسب المجموع في الشهادة الثانوية حيث بلغت قيمة التاء (12.32) بدلالة إحصائية قدرها (0.00)، حيث تفضل الحاصلات على المجموع الأعلى الالتحاق بالتخصصات العلمية.
- بالنسبة للطالبات السعوديات؛ فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التخصصات الإنسانية والتخصصات الطبيعية بحسب المجموع في الشهادة الثانوية حيث بلغت قيمة التاء (4.47) بدلالة إحصائية قدرها (0.00)، حيث تفضل الحاصلات على المجموع الأعلى الالتحاق بالتخصصات العلمية.

جدول (16)

دراسة الفروق بين مجموعات الطالبات في تفضيلهن للدراسة في العلوم الإنسانية والطبيعية بحسب موعد اختيار التخصص الجامعي.

الدلالة الإحصائية	مربع كاي	الترتيب	الإجمالي	التخصص		موعد اختبار التخصص الجامعي		الجنسية
				علوم طبيعية	علوم إنسانية	ك	قبل نتيجة الثانوية العامة	
0.00	19.61	2	72	26	46	ك	قبل نتيجة الثانوية العامة	مصرية
			%16.48	%33.33	%12.81	%		
		1	365	52	313	ك	بعد نتيجة الثانوية العامة	
			%83.52	%66.67	%87.19	%		
		-	437	78	359	ك	الإجمالي	
			%100.00	%100.00	%100.00	%		
0.19	1.70	2	160	54	106	ك	قبل نتيجة الثانوية العامة	سعودية
			%39.02	%44.26	%36.81	%		

د/ فاطمة خليفة السيد د/ رضية محمد حميد الدين

1	250	68	182	ك	بعد نتيجة الثانوية العامة
	%60.98	%55.74	%63.19	%	
-	410	122	288	ك	الإجمالي
	%100.00	%100.00	%100.00	%	

يتضح من الجدول (16) ما يلي:

- بالنسبة للطالبات المصريات؛ فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التخصصات الإنسانية والتخصصات الطبيعية بحسب موعد اختيار التخصص الجامعي حيث بلغ مربع كاي (19.61) بدلالة إحصائية قدرها (0.00)، وهو ما يشير إلى أن الطالبة المصرية تدرك أهمية اختيار التخصص بعد انتهاء المرحلة الثانوية ووضوح الرؤية الفعلية فيما يخص المعدل الدراسي والميول والهوايات وأنواع التخصصات والمقررات التي تدرس لكل تخصص، وهذا بلا شك يساهم في حسن الاختيار أي من التخصصين.
- بالنسبة للطالبات السعوديات؛ فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التخصصات الإنسانية والتخصصات الطبيعية بحسب موعد اختيار التخصص الجامعي حيث بلغ مربع كاي (1.70) بدلالة إحصائية قدرها (0.19).

جدول (17)

دراسة الفروق بين مجموعات الطالبات في تفضيلهن للدراسة في العلوم الإنسانية والطبيعية بحسب المستوي الاقتصادي للأسرة.

الدلالة الإحصائية	مربع كاي	الترتيب	الإجمالي	التخصص		المستوي الاقتصادي للأسرة		الجنسية
				علوم طبيعية	علوم إنسانية	ك	مرتفع	
0.01	10.29	2	17	8	9	ك	مرتفع	مصرية
			%3.89	%10.26	%2.51	%		
		1	408	68	340	ك	متوسط	
			%93.36	%87.18	%94.71	%		
		3	12	2	10	ك	منخفض	
			%2.75	%2.56	%2.79	%		
		-	437	78	359	ك	الإجمالي	
			%100.00	%100.00	%100.00	%		
0.92	0.17	2	39	12	27	ك	مرتفع	سعودية
			%9.51	%9.84	%9.38	%		

فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لخفض القلق

الترتيب	مربع كاي	الدالة الإحصائية	التخصص			التخصصات المنتشرة في العائلة		الجنسية
			الإجمالي	علوم طبيعية	علوم إنسانية	ك	%	
1	10.20	0.00	350	103	247	ك	متوسط	مصرية
			%85.37	%84.43	%85.76	%		
3	20.75	0.00	21	7	14	ك	منخفض	
			%5.12	%5.74	%4.86	%		
-	-	-	410	122	288	ك	الإجمالي	
			%100.00	%100.00	%100.00	%		

يتضح من الجدول (17) ما يلي:

- بالنسبة للطالبات المصريات؛ فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التخصصات الإنسانية والتخصصات الطبيعية بحسب المستوى الاقتصادي للأسرة حيث بلغ مربع كاي (10.29) بدلالة إحصائية قدرها (0.01)، وهو ما يشير إلى المستوى الاقتصادي للأسرة يلعب دور كبير في اختيار التخصص، حيث تحتاج الكثير من التخصصات إلي نفقات مالية عالية مما تعجز عن الإيفاء به الكثير من الطبقات المتوسطة والفقيرة مما يجعلها تختار التخصص الذي يناسب مستواها الاقتصادي.
- بالنسبة للطالبات السعوديات؛ فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التخصصات الإنسانية والتخصصات الطبيعية بحسب المستوى الاقتصادي للأسرة حيث بلغ مربع كاي (0.17) بدلالة إحصائية قدرها (0.92)، وهو ما يشير إلى الأسر السعودية تتمتع بمستوى اقتصادي مناسب الأمر الذي يجعل اختيار التخصص وفقاً للميول الذاتية والامكانيات المؤهلة للطالبة وليس للمستوى الاقتصادي للأسرة.

جدول (18)

دراسة الفروق بين مجموعات الطالبات في تفضيلهن للدراسة في العلوم الإنسانية والطبيعية بحسب التخصصات المنتشرة في العائلة.

الدالة الإحصائية	مربع كاي	الترتيب	الإجمالي	التخصص		التخصصات المنتشرة في العائلة		الجنسية
				علوم طبيعية	علوم إنسانية	ك	%	
0.00	10.20	1	266	35	231	ك	تخصصات إنسانية	مصرية
			%60.87	%44.87	%64.35	%		
		2	171	43	128	ك	تخصصات طبيعية	
			%39.13	%55.13	%35.65	%		
-	-	-	437	78	359	ك	الإجمالي	
			%100.00	%100.00	%100.00	%		
0.00	20.75	1	249	53	196	ك	تخصصات	سعودية

د/ فاطمة خليفة السيد د/ رضية محمد حميد الدين

	الترتيب	التخصصات			النسبة %	التخصصات الطبيعية	النسبة %
		الإجمالي	علوم طبيعية	علوم إنسانية			
2	2	161	69	92	ك	تخصصات طبيعية	ك
		%39.27	%56.56	%31.94	%		
-	-	410	122	288	ك	الإجمالي	ك
		%100.00	%100.00	%100.00	%		

يتضح من الجدول (18) ما يلي:

- بالنسبة للطالبات المصريات؛ فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التخصصات الإنسانية والتخصصات الطبيعية بحسب التخصصات المنتشرة في العائلة حيث بلغ مربع كاي (10.20) بدلالة إحصائية قدرها (0.00).
- بالنسبة للطالبات السعوديات؛ فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التخصصات الإنسانية والتخصصات الطبيعية بحسب التخصصات المنتشرة في العائلة حيث بلغ مربع كاي (20.75) بدلالة إحصائية قدرها (0.00)، وهو ما يشير إلى تعزيز وتمايز تخصص على حساب الآخر، حيث أن الأسرة (المصرية/السعودية) تساهم بدور كبير في تشكيل صورة حول التخصص المراد اختياره، وهذا وفقاً لانتمائهم التخصصي وخبراتهم الحياتية، مجالات فرص العمل المتاحة في المجتمع.

جدول (19)

دراسة الفروق بين مجموعات الطالبات في تفضيلهن للدراسة في العلوم الإنسانية والطبيعية بحسب التخصصات المستوي التعليمي للأب.

الدلالة الإحصائية	مربع كاي	الترتيب	الإجمالي	التخصص		المستوي التعليمي للأب		الجنسية	
				علوم طبيعية	علوم إنسانية	ك	لا يقرأ ولا يكتب		
0.00	20.08	5	14	1	13	ك	لا يقرأ ولا يكتب	مصرية	
			%3.20	%1.28	%3.62	%			
		4	19	2	17	ك	ابتدائي		
			%4.35	%2.56	%4.74	%			
		1	201	21	180	ك	ثانوي أو متوسط		
			%46.00	%26.92	%50.14	%			
		2	165	43	122	ك	جامعي		
			%37.76	%55.13	%33.98	%			
		3	38	11	27	ك	فوق الجامعي		
			%8.70	%14.10	%7.52	%			
		-	-	437	78	359	ك		الإجمالي
				%100.00	%100.00	%100.00	%		

فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لخفض القلق

الدالة الإحصائية	مربع كاي	الترتيب	الإجمالي	التخصص		المستوي التعليمي للأم		الجنسية
				علوم طبيعية	علوم إنسانية	ك	لا يقرأ ولا يكتب	
0.19	6.15	4	34	9	25	ك	لا يقرأ ولا يكتب	سعودية
			%8.29	%7.38	%8.68	%		
		3	47	11	36	ك	ابتدائي	
			%11.46	%9.02	%12.50	%		
		1	180	47	133	ك	ثانوي أو متوسط	
			%43.90	%38.52	%46.18	%		
		2	117	42	75	ك	جامعي	
			%28.54	%34.43	%26.04	%		
		5	32	13	19	ك	فوق الجامعي	
			%7.80	%10.66	%6.60	%		
		-	410	122	288	ك	الإجمالي	
			%100.00	%100.00	%100.00	%		

جدول (20)

دراسة الفروق بين مجموعات الطالبات في تفضيلهن للدراسة في العلوم الإنسانية والطبيعية بحسب التخصصات المستوي التعليمي للأم.

الدالة الإحصائية	مربع كاي	الترتيب	الإجمالي	التخصص		المستوي التعليمي للأم		الجنسية
				علوم طبيعية	علوم إنسانية	ك	لا يقرأ ولا يكتب	
0.00	22.36	3	36	2	34	ك	لا يقرأ ولا يكتب	مصرية
			%8.24	%2.56	%9.47	%		
		4	27	3	24	ك	ابتدائي	
			%6.18	%3.85	%6.69	%		
		1	233	36	197	ك	ثانوي أو متوسط	
			%53.32	%46.15	%54.87	%		
		2	127	29	98	ك	جامعي	
			%29.06	%37.18	%27.30	%		
		5	14	8	6	ك	فوق الجامعي	
			%3.20	%10.26	%1.67	%		
		-	437	78	359	ك	الإجمالي	
			%100.00	%100.00	%100.00	%		
0.22	5.78	4	46	13	33	ك	لا يقرأ ولا يكتب	سعودية

د/ فاطمة خليفة السيد د/ رضية محمد حميد الدين

		%11.22	%10.66	%11.46	%		
3	ابتدائي	101	28	73	ك		
		%24.63	%22.95	%25.35	%		
1	ثانوي أو متوسط	141	35	106	ك		
		%34.39	%28.69	%36.81	%		
2	جامعي	108	40	68	ك		
		%26.34	%32.79	%23.61	%		
5	فوق الجامعي	14	6	8	ك		
		%3.41	%4.92	%2.78	%		
-	الإجمالي	410	122	288	ك		
		%100.00	%100.00	%100.00	%		

يتضح من الجدولين (20،19) ما يلي:

- بالنسبة للطالبات المصريات؛ فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التخصصات الإنسانية والتخصصات الطبيعية بحسب المستوي التعليمي للأب حيث بلغ مربع كاي (20.08) وحسب المستوي التعليمي للأم حيث بلغ مربع كاي (22.36) بدلالة إحصائية قدرها (0.00)، وهو ما يشير إلى أنه كلما زاد المستوى التعليمي للأم أو للأب زاد توجه الطالبات نحو دراسة العلوم الطبيعية وقل توجه الطالبات نحو دراسة العلوم الإنسانية.
- بالنسبة للطالبات السعوديات؛ فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التخصصات الإنسانية والتخصصات الطبيعية بحسب المستوي التعليمي للأب حيث بلغ مربع كاي (6.15) بدلالة إحصائية قدرها (0.19) وبحسب المستوي التعليمي للأم حيث بلغ مربع كاي (5.78) بدلالة إحصائية قدرها (0.22)، وهو ما يشير إلى أن المستوى التعليمي للوالدين لا يؤثر على تفضيلات أبنائهم نحو العلوم الطبيعية أو الإنسانية.

جدول (21)

دراسة الفروق بين مجموعات الطالبات في تفضيلهن للدراسة في العلوم الإنسانية والطبيعية بحسب التخصصات المستوي التعليمي للإخوة والأخوات

الدلالة الإحصائية	مربع كاي	الترتيب	الإجمالي	التخصص		المستوي التعليمي للإخوة والأخوات		الجنسية
				علوم طبيعية	علوم إنسانية	ك	لا يقرأ ولا يكتب	
0.14	6.97	5	4	1	3	ك	لا يقرأ ولا يكتب	مصرية
			%0.92	%1.28	%0.84	%		

فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لخفض القلق

		4	9	0	9	ك	ابتدائي	سعودية
			%2.06	%0.00	%2.51	%		
		2	137	17	120	ك	ثانوي أو متوسط	
			%31.35	%21.79	%33.43	%		
		1	254	52	202	ك	جامعي	
			%58.12	%66.67	%56.27	%		
		3	33	8	25	ك	فوق الجامعي	
			%7.55	%10.26	%6.96	%		
		-	437	78	359	ك	الإجمالي	
			%100.00	%100.00	%100.00	%		
0.79	1.69	5	1	0	1	ك	لا يقرأ ولا يكتب	
			%0.24	%0.00	%0.35	%		
		4	5	2	3	ك	ابتدائي	
			%1.22	%1.64	%1.04	%		
		2	83	24	59	ك	ثانوي أو متوسط	
			%20.24	%19.67	%20.49	%		
		1	271	84	187	ك	جامعي	
			%66.10	%68.85	%64.93	%		
		3	50	12	38	ك	فوق الجامعي	
			%12.20	%9.84	%13.19	%		
-	410	122	288	ك	الإجمالي			
	%100.00	%100.00	%100.00	%				

يتضح من الجدول (21) ما يلي:

- بالنسبة للطالبات المصريات؛ فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التخصصات الإنسانية والتخصصات الطبيعية بحسب المستوي التعليمي للإخوة والأخوات حيث بلغ مربع كاي (6.97) بدلالة إحصائية قدرها (0.14).
- بالنسبة للطالبات السعوديات؛ فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التخصصات الإنسانية والتخصصات الطبيعية بحسب المستوي التعليمي للإخوة والأخوات حيث بلغ مربع كاي (1.69) بدلالة إحصائية قدرها (0.79)، وهو ما يشير إلى أن

د/ فاطمة خليفة السيد د/ رضية محمد حميد الدين
أخوة وأخوات الطالبات (المصرية/السعودية) لا يؤثرون على تفضيلاتهم نحو العلوم
الطبيعية أو الإنسانية.

جدول (22)

دراسة الفروق بين مجموعات الطالبات في تفضيلهن للدراسة في العلوم الإنسانية
والطبيعية بحسب التخصصات المهني للأب.

الدلالة الإحصائية	مربع كاي	الترتيب	الإجمالي	التخصص		المستوي المهني للأب		الجنسية
				علوم طبيعية	علوم إنسانية	ك	بدون عمل	
0.01	15.04	6	14	1	13	ك	بدون عمل	مصرية
			%3.20	%1.28	%3.62	%		
		1	217	51	166	ك	موظف	
			%49.66	%65.38	%46.24	%		
		4	36	4	32	ك	أعمال تجارية	
			%8.24	%5.13	%8.91	%		
		2	73	7	66	ك	أعمال حرة	
			%16.70	%8.97	%18.38	%		
5	34	9	25	ك	أعمال تخصصية			
	%7.78	%11.54	%6.96	%				
3	63	6	57	ك	متقاعد			
	%14.42	%7.69	%15.88	%				
-	-	437	78	359	ك	الإجمالي		
		%100.00	%100.00	%100.00	%			
0.18	7.52	5	17	5	12	ك	بدون عمل	سعودية
			%4.15	%4.10	%4.17	%		

فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لخفض القلق

الترتيب	الاجمالي	الاجمالي	الاجمالي	ك	%	موظف
		%32.93	%36.07	%31.60	%	
4	23	6	17	ك	%	أعمال تجارية
		%5.61	%4.92	%5.90	%	
3	34	5	29	ك	%	أعمال حرة
		%8.29	%4.10	%10.07	%	
6	16	8	8	ك	%	أعمال تخصصية
		%3.90	%6.56	%2.78	%	
1	185	54	131	ك	%	متقاعد
		%45.12	%44.26	%45.49	%	
-	410	122	288	ك	%	الاجمالي
		%100.00	%100.00	%100.00	%	

جدول (23)

دراسة الفروق بين مجموعات الطالبات في تفضيلهن للدراسة في العلوم الإنسانية والطبيعية بحسب التخصصات المستوى المهني للأم.

الدالة الإحصائية	مربع كاي	الترتيب	الاجمالي	التخصص		المستوي المهني للأم	الجنسية
				علوم طبيعية	علوم إنسانية		
0.43	4.89	1	276	44	232	ك	بدون عمل
			%63.16	%56.41	%64.62	%	
		2	116	28	88	ك	موظف
			%26.54	%35.90	%24.51	%	
		4	12	1	11	ك	أعمال تجارية
			%2.75	%1.28	%3.06	%	
		5	11	2	9	ك	أعمال حرة
			%2.52	%2.56	%2.51	%	
		3	13	2	11	ك	أعمال تخصصية
			%2.97	%2.56	%3.06	%	
6	9	1	8	ك	متقاعد		
	%2.06	%1.28	%2.23	%			
-	437	78	359	ك	الاجمالي		
				%100.00		%100.00	%100.00
0.01	14.67	1	274	73	201	ك	بدون عمل
			%66.83	%59.84	%69.79	%	

د/ فاطمة خليفة السيد د/ رضية محمد حميد الدين

2	71	26	45	ك	موظف
	%17.32	%21.31	%15.63	%	
6	9	3	6	ك	أعمال تجارية
	%2.20	%2.46	%2.08	%	
4	13	0	13	ك	أعمال حرة
	%3.17	%0.00	%4.51	%	
5	11	6	5	ك	أعمال تخصصية
	%2.68	%4.92	%1.74	%	
3	32	14	18	ك	متقاعد
	%7.80	%11.48	%6.25	%	
-	410	122	288	ك	الإجمالي
	%100.00	%100.00	%100.00	%	

يتضح من الجدول (22،23) ما يلي:

- بالنسبة للطالبات المصريات؛ فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التخصصات الإنسانية والتخصصات الطبيعية بحسب المستوى المهني للأب حيث بلغ مربع كاي (15.04) بدلالة إحصائية قدرها (0.01)، وهو ما يشير إلى أن المستوى المهني للأب يؤثر في اختيار تخصص الأبناء واتجاهاتهم نحو العلوم الطبيعية أو الإنسانية.
- بالنسبة للطالبات السعوديات؛ فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التخصصات الإنسانية والتخصصات الطبيعية بحسب المستوى المهني للأب حيث بلغ مربع كاي (7.52) بدلالة إحصائية قدرها (0.18)، وهو ما يشير إلى المستوى المهني للأب لا يؤثر في اختيار تخصص الأبناء واتجاهاتهم نحو العلوم الطبيعية أو الإنسانية.
- بالنسبة للطالبات المصريات فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التخصصات الإنسانية والتخصصات الطبيعية بحسب المستوى المهني للأم حيث بلغ مربع كاي (4.89) بدلالة إحصائية قدرها (0.43)، وهو ما يشير إلى المستوى المهني للأمهات لا يؤثر في اختيار تخصص الأبناء واتجاهاتهم نحو العلوم الطبيعية أو الإنسانية حيث تسير النسب بانتظام بين مفردات أمهات الطالبات، بالإضافة إلى وجود نسبة كبيرة من الأمهات لا يعملن.
- بالنسبة للطالبات السعوديات؛ فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التخصصات الإنسانية والتخصصات الطبيعية بحسب المستوى المهني للأم حيث بلغ مربع كاي (14.67) بدلالة إحصائية قدرها (0.01)، وهو ما يشير إلى بالنسبة

فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لخفض القلق
 للطالبات السعوديات فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التخصصات الإنسانية والتخصصات الطبيعية بحسب المستوي المهني للأب حيث بلغ مربع كاي (7.52) بدلالة إحصائية قدرها (0.18)، وهو ما يشير إلى المستوي المهني للأمهات يؤثر في اختيار تخصص الأبناء واتجاهاتهم نحو العلوم الطبيعية أو الإنسانية.

جدول (24)

دراسة الفروق بين مجموعات الطالبات في تفضيلهن للدراسة في العلوم الإنسانية والطبيعية بحسب التخصصات المستوي المهني للأخوة والأخوات.

الدلالة الإحصائية	مربع كاي	الترتيب	الإجمالي	التخصص		المستوي المهني للأخوة والأخوات		الجنسية
				علوم طبيعية	علوم إنسانية	ك	%	
0.01	14.82	1	245	37	208	ك	% بدون عمل	مصرية
			%56.06	%47.44	%57.94	%		
		2	69	21	48	ك	% موظف	
			%15.79	%26.92	%13.37	%		
		5	22	3	19	ك	% أعمال تجارية	
			%5.03	%3.85	%5.29	%		
		4	49	4	45	ك	% أعمال حرة	
			%11.21	%5.13	%12.53	%		
3	50	13	37	ك	% أعمال تخصصية			
	%11.44	%16.67	%10.31	%				
6	2	0	2	ك	% متقاعد			
	%0.46	%0.00	%0.56	%				
-	-	-	437	78	359	ك	% الإجمالي	
			%100.00	%100.00	%100.00	%		
0.98	0.43	2	144	43	101	ك	% بدون عمل	سعودية
			%35.12	%35.25	%35.07	%		

د/ فاطمة خليفة السيد د/ رضية محمد حميد الدين

1	195	59	136	ك	موظف
	%47.56	%48.36	%47.22	%	
5	5	1	4	ك	أعمال تجارية
	%1.22	%0.82	%1.39	%	
4	16	4	12	ك	أعمال حرة
	%3.90	%3.28	%4.17	%	
3	50	15	35	ك	أعمال تخصصية
	%12.20	%12.30	%12.15	%	
6	0	0	0	ك	متقاعد
	%0.00	%0.00	%0.00	%	
-	410	122	288	ك	الإجمالي
	%100.00	%100.00	%100.00	%	

يتضح من الجدول (24) ما يلي:

- بالنسبة للطالبات المصريات؛ فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التخصصات الإنسانية والتخصصات الطبيعية بحسب المستوي المهني للأخوة والأخوات حيث بلغ مربع كاي (14.82) بدلالة إحصائية قدرها (0.01)، وهو ما يشير إلى المستوي المهني للأخوات يؤثر على اختيار اخواتهم واتجاهاتهم خاصة أنهم الأسبق في الدخول إلى سوق العمل ومعرفة إيجابياته وسلبياته.
- بالنسبة للطالبات السعوديات؛ فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التخصصات الإنسانية والتخصصات الطبيعية بحسب المستوي المهني للأخوة والأخوات حيث بلغ مربع كاي (0.43) بدلالة إحصائية قدرها (0.98)، وهو ما يشير إلى أن اختيار التخصص يرجع إلى شخصية للطالبة وقراراتها بغض النظر عن المستوي المهني لأخواتها، بالإضافة إلي وجود نسبة كبية من الأخوات في حيز البطالة مما يجعلهم غير قادرين على تقديم استشارة فعلية تخص المهنة لأخواتهم.

المحور الثاني: عوامل تفضيل المبحوثات للعلوم الإنسانية أو الطبيعية
جدول (25) وصف عينة الدراسة بحسب مصدر التخصص

الدلالة الإحصائية	مربع كاي	الترتيب	الإجمالي	التخصص		مصدر اختيار التخصص		الجنسية
				علوم طبيعية	علوم إنسانية	ك	%	
0.15	6.69	1	199	28	171	ك	الطالبة	مصرية
			%45.54	%35.90	%47.63	%		
		3	38	7	31	ك	الأسرة	
			%8.70	%8.97	%8.64	%		
		2	177	41	136	ك	(الطالبة - الأسرة)	
			%40.50	%52.56	%37.88	%		
		4	13	1	12	ك	الأصدقاء	
			%2.97	%1.28	%3.34	%		
		5	10	1	9	ك	المعلمون	
			%2.29	%1.28	%2.51	%		
		-	437	78	359	ك	الإجمالي	
			%100.00	%100.00	%100.00	%		
0.80	1.64	1	270	78	192	ك	الطالبة	سعودية
			%65.85	%63.93	%66.67	%		
		3	21	6	15	ك	الأسرة	

د/ فاطمة خليفة السيد د/ رضية محمد حميد الدين

		5.12%	4.92%	5.21%	%		
2	ك	94	31	63	ك	الطالبة - الأسرة	
		22.93%	25.41%	21.88%	%		
4	ك	18	4	14	ك	الأصدقاء	
		4.39%	3.28%	4.86%	%		
5	ك	7	3	4	ك	المعلمون	
		1.71%	2.46%	1.39%	%		
-	ك	410	122	288	ك	الإجمالي	
		100.00%	100.00%	100.00%	%		

يتضح من الجدول (25) ما يلي:

- بالنسبة للطالبات المصريات؛ فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التخصصات الإنسانية والتخصصات الطبيعية بحسب مصدر اختيار التخصص حيث بلغ مربع كاي (6.69) بدلالة إحصائية قدرها (0.15).
- بالنسبة للطالبات السعوديات؛ فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التخصصات الإنسانية والتخصصات الطبيعية بحسب مصدر اختيار التخصص حيث بلغ مربع كاي (1.64) بدلالة إحصائية قدرها (0.80)، وهو ما يشير إلى النسب تسير بانتظام عند الطالبة (المصرية/السعودية) ولا يوجد تأثير لمتغير بعينه على اختيار التخصص سواء في العلوم الطبيعية أو الإنسانية.

جدول (26) وصف عينة الدراسة حسب اختيار الطالبة للتخصص بمفردها

الترتيب	سعودية			الترتيب	مصرية			انفراد الطالبة باختيار التخصص	
	الإجمالي	علوم طبيعية	علوم إنسانية		الإجمالي	علوم طبيعية	علوم إنسانية	ك	%
2	203	69	134	1	130	24	106	ك	تحقيق الآمال
	75.19%	88.46%	69.79%		65.33%	85.71%	61.99%	%	
8	50	12	38	8	26	4	22	ك	عدم استطاعة توجيهي من قبل الأسرة
	18.52%	15.38%	19.79%		13.07%	14.29%	12.87%	%	
7	62	18	44	6	49	7	42	ك	عدم معرفة الأفاق المتنامية
	22.96%	23.08%	22.92%		24.62%	25.00%	24.56%	%	
6	69	20	49	7	48	6	42	ك	قلة وعي الأسرة بالتخصص
	25.56%	25.64%	25.52%		24.12%	21.43%	24.56%	%	
5	82	23	59	4	90	10	80	ك	تحديد التخصص تبعاً للمعدل الدراسي
	30.37%	29.49%	30.73%		45.23%	35.71%	46.78%	%	
4	98	25	73	5	67	13	54	ك	عدم الرغبة في

فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لخفض القلق

	%36.30	%32.05	%38.02		%33.67	%46.43	%31.58	%	التدخل والتأثير على التفكير
1	206	59	147	2	125	13	112	ك	امتلاك النضج الكافي لاختيار التخصص
	%76.30	%75.64	%76.56		%62.81	%46.43	%65.50	%	
3	183	60	123	3	120	17	103	ك	الثقة في الاختيارات
	%67.78	%76.92	%64.06		%60.30	%60.71	%60.23	%	
9	48	10	38	7	48	4	44	ك	أخرى
	%17.78	%12.82	%19.79		%24.12	%14.29	%25.73	%	
—	270	78	192	—	199	28	171	ك	الإجمالي
	%100.00	%100.00	%100.00		%100.00	%100.00	%100.00	%	

يتضح من الجدول (26) أن استجابات الطالبات المصريات على اختيار التخصص بمفردها، جاءت على الترتيب التالي: لتحقيق الآمال، بنسبة موافقة 65.33%، امتلاك النضج الكافي لاختيار التخصص بنسبة موافقة 62.81%، الثقة في الاختيارات، بنسبة موافقة 60.30%، تحديد التخصص تبعاً للعدل الدراسي بنسبة موافقة 45.23%، عدم الرغبة في التدخل والتأثير على التفكير بنسبة موافقة 33.67%، عدم معرفة الآفاق المستقبلية للتخصص، بنسبة موافقة 24.62%، وأخرى، بنسبة موافقة 24.12%، قلة وعي الأسرة بالتخصص بنسبة موافقة 13.07%.

بينما جاءت استجابات الطالبات السعوديات على الترتيب التالي: امتلاك النضج الكافي لاختيار التخصص، بنسبة موافقة 76.30%، لتحقيق الآمال، بنسبة موافقة 75.19%، الثقة في الاختيارات بنسبة موافقة 67.78%، عدم الرغبة في التدخل والتأثير على التفكير بنسبة موافقة 36.30%، تحديد التخصص تبعاً للمعدل الدراسي بنسبة موافقة 30.37%، قلة وعي الأسرة بالتخصص بنسبة موافقة 25.56%، عدم معرفة الآفاق المستقبلية للتخصص، بنسبة موافقة 22.96%، عدم استطاعة توجيهي من قبل الأسرة بنسبة موافقة 18.52%، أخرى بنسبة موافقة 17.78%. وهو ما يشير إلى أن العوامل الذاتية تؤثر في دوافع الطالبات (المصرية/السعودية) في اختيار التخصص، وبالتالي فقد حققوا إشباعاً لرغباتهم وحق تقرير المصير المهني ولم يتركوها لمحض الصدفة، وقد توافقت هذه النتيجة مع دراسة (توفيق زروقي 2016، أماني الغامدي 2014، أسماء الطيب، زروقي خيرة 2013) حيث تواصلوا جميعاً إلى أن الطلاب والطالبات في الآونة الأخيرة يعتمدون بصفة أساسية في اختيار التخصص على تحقيق رغباتهم الذاتية وعلى المعارف والأفكار التي تم اكتسابها من وسائط التعليم والتعلم، وهذا أيضاً ما توافق مع المنظور المعرفي الذي رأي أن فهم الأفراد يتشكل من مختلف العمليات المعرفية التي يمر بها.

جدول (27) وصف عينة الدراسة حسب اختيار الطالبة للتخصص بالمشاركة مع أسرتها

الترتيب	سعودية			مصرية			اختيار التخصص بالمشاركة مع الأسرة		
	الإجمالي	علوم طبيعية	علوم إنسانية	الترتيب	الإجمالي	علوم طبيعية		علوم إنسانية	
1	11	2	9	3	15	2	13	ك	تحقيق ميول الأسرة ورغباتها
	%52.38	%33.33	%60.00		%39.47	%28.57	%41.94	%	
3	7	4	3	1	21	2	19	ك	معرفة الأسرة

د/ فاطمة خليفة السيد د/ رضية محمد حميد الدين

	%33.33	%66.67	%20.00		%55.26	%28.57	%61.29	%	لمتطلبات الحياة المهنية
4	4	0	4	5	12	3	9	ك	الخبرة الواسعة في
	%19.05	%0.00	%26.67		%31.58	%42.86	%29.03	%	
2	8	4	4	2	18	1	17	ك	إدراك القدرات التعليمية للأبناء
	%38.10	%66.67	%26.67		%47.37	%14.29	%54.84	%	
2	8	1	7	4	14	1	13	ك	أخرى
	%38.10	%16.67	%46.67		%36.84	%14.29	%41.94	%	
	21	6	15		38	7	31	ك	
—	%100.00	%100.00	%100.00	—	%100.00	%100.00	%100.00	%	الإجمالي

يتضح من الجدول (27) أن استجابات الطالبات المصريات على اختيار التخصص بالمشاركة مع أسرتهن جاءت على الترتيب التالي: معرفة الأسرة لمتطلبات الحياة المهنية بنسبة موافقة %55.26، إدراك القدرات التعليمية للأبناء بنسبة موافقة %47.37، لتحقيق تحقيق ميول الأسرة ورغباتها بنسبة موافقة %39.47، أخرى بنسبة موافقة %36.84، الخبرة الواسعة في التخصص بنسبة موافقة %31.58.

بينما جاءت استجابات الطالبات السعوديات على الترتيب التالي: تحقيق ميول الأسرة ورغباتها بنسبة موافقة %52.38، إدراك القدرات التعليمية للأبناء وأخرى، بنسبة موافقة %38.10، معرفة الأسرة لمتطلبات الحياة المهنية بنسبة موافقة %33.33، الخبرة الواسعة في التخصص بنسبة موافقة %19.05.

وهو ما يشير إلى أن الأسرة لها دور فعال في توجيه الطالبات وإرشادهم في رسم معالم مستقبلهم، من واقع تجاربهم التعليمية أو المهنية، فهم يمثلون دور المرشد الواعي والناصح والأمين الذي يساعد ولا يُرغم على تخصص دون آخر لا يتناسب مع ميول وطموحات الأبناء مما يسبب في الفشل أو التعثر الدراسي أو المهني، وهذا ما أكد عليه منظور التعلم الاجتماعي حيث رأى أن الشخصية تتشكل وتنمو من خلال البيئات الاجتماعية، وأولي هذه البيئات هي الأسرة، وقد توافقت هذه النتيجة مع دراسة (توفيق زروقي 2016) حيث أكد أن الأسرة المدركة تلجأ إلى أسلوب المناقشة والحوار أثناء اختيار تخصص أبنائهم.

جدول (28) وصف عينة الدراسة بحسب تأثير الوضع المهني للوالدين على اختيار التخصص

الترتيب	سعودية			الترتيب	مصرية			تأثير الوضع المهني للوالدين على اختيار التخصص
	الإجمالي	علوم طبيعية	علوم إنسانية		الإجمالي	علوم طبيعية	علوم إنسانية	
3	61	15	46	3	109	19	90	ك
	%14.88	%12.30	%15.97		%24.94	%24.36	%25.07	%
1	112	35	77	1	122	27	95	ك
	%27.32	%28.69	%26.74		%27.92	%34.62	%26.46	%
2	86	30	56	2	114	36	78	ك
	%20.98	%24.59	%19.44		%26.09	%46.15	%21.73	%

فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لخفض القلق

	410	122	288		437	78	359	ك	الإجمالي
	%100.00	%100.00	%100.00		%100.00	%100.00	%100.00	%	

يتضح من الجدول (28) أن استجابات الطالبات المصريات بحسب تأثير الوضع المهني للوالدين على اختيار التخصص جاءت على الترتيب التالي: تطلع الوالدين أو أحدهما لتكملة المسيرة المهنية بنسبة موافقة 27.92%، تجنب مهنة الوالدين أو أحدهما لما لها من مصاعب، بنسبة موافقة 26.09%، اختيار تخصص أحد الوالدين لانهم قدوة لي، بنسبة موافقة 24.94%.

بينما جاءت استجابات الطالبات السعوديات على الترتيب التالي: تطلع الوالدين أو أحدهما لتكملة المسيرة المهنية بنسبة موافقة 27.32%، تجنب مهنة الوالدين أو أحدهما لما لها من مصاعب بنسبة موافقة 20.98%، تم اختيار تخصص أحد الوالدين لانهم قدوة لي بنسبة موافقة 14.88%. وهو ما يشير إلى أن الوضع المهني للوالدين يؤثر في اختيار التخصص، مما يعني دفع الطالبة الى تخصص ليس من ضمن اهتماماتها ستكون له انعكاسات عديدة أهمها وجود أعداد من الطالبات ليست بالقليلة تدرس في الجامعة من دون الارتياح للتخصص، وهو ما يسبب الاخفاق والتأخر الدراسي، ناهيك عن غياب الابداع والتفوق، ومن المعلوم أن الابداع والتفوق لا يأتيان الا وقد سبقتهما الرغبة والارتياح.

جدول (29) وصف عينة الدراسة بحسب تأثير المستوي الاقتصادي للأسرة على اختيار التخصص

الترتيب	سعودية			الترتيب	مصرية			تأثير المستوي الاقتصادي للأسرة في اختيار التخصص
	الإجمالي	علوم طبيعية	علوم إنسانية		الإجمالي	علوم طبيعية	علوم إنسانية	
1	116	21	95	3	100	16	84	ك
	%28.29	%17.21	%32.99		%22.88	%20.51	%23.40	%
2	108	28	80	2	104	18	86	ك
	%26.34	%22.95	%27.78		%23.80	%23.08	%23.96	%
3	96	24	72	1	109	16	93	ك
	%23.41	%19.67	%25.00		%24.94	%20.51	%25.91	%
5	54	14	40	5	91	7	84	ك
	%13.17	%11.48	%13.89		%20.82	%8.97	%23.40	%
4	87	24	63	4	99	21	78	ك
	%21.22	%19.67	%21.88		%22.65	%26.92	%21.73	%
—	410	122	288	—	437	78	359	ك

د/ فاطمة خليفة السيد د/ رضية محمد حميد الدين

	%100.00	%100.00	%100.00		%100.00	%100.00	%100.00	%
--	---------	---------	---------	--	---------	---------	---------	---

يتضح من الجدول (29) أن استجابات الطالبات المصريات حسب تأثير المستوى الاقتصادي للأسرة في اختيار التخصص جاءت على الترتيب التالي: قله مصروفاته، بنسبة موافقة 24.94%، يتوافر له مواصلات رخيصة، بنسبة موافقة 23.80%، قربه من المنزل، بنسبة موافقة 22.88%، يمكنني من العمل اثناء الدراسة، بنسبة موافقة 22.65%، لا يحتاج إلي انتظام في الحضور، بنسبة موافقة 20.82%.

بينما جاءت استجابات الطالبات السعوديات على الترتيب التالي: قربه من المنزل، بنسبة موافقة 28.29%، يتوافر له مواصلات رخيصة، بنسبة موافقة 26.34%، قله مصروفاته، بنسبة موافقة 23.41%، يمكنني من العمل اثناء الدراسة، بنسبة موافقة 21.22%، لا يحتاج إلي انتظام في الحضور، بنسبة موافقة 13.17%. وهو ما يشير إلى أن الوضع الاقتصادي يؤثر تأثيراً مباشراً سلباً أو إيجاباً مما يحدث فروقاً في التمايز بين اختيار التخصص، حيث أن المستوى الاقتصادي المرتفع للأسرة يساعد في تأمين احتياجات الطالبات الدراسية التي تخص التخصص المرغوب وتذليل العقبات التي تعترضهم أثناء الدراسة، عكس المستوى الاقتصادي المتدني الذي يترك آثاره السلبية على الطالبات ويجعلهن يقبلون على اختيار تخصص يتماشى مع الحالة الاقتصادية للأسرة.

جدول (30) وصف عينة الدراسة بحسب تأثير المرحلة الثانوية على اختيار التخصص

سعودية				مصرية				تأثير المرحلة الثانوية على اختيار التخصص	
الترتيب	الإجمالي	علوم طبيعية	علوم إنسانية	الترتيب	الإجمالي	علوم طبيعية	علوم إنسانية	ك	توجيه المدرسين نحو تخصص
3	70	22	48	3	101	26	75	ك	توجيه المدرسين نحو تخصص
	%17.07	%18.03	%16.67		%23.11	%33.33	%20.89	%	
2	258	92	166	2	231	60	171	ك	التفوق الدراسي في مجال معين.
	%62.93	%75.41	%57.64		%52.86	%76.92	%47.63	%	
1	322	100	222	1	300	65	235	ك	توافق التخصص مع ميولي الشخصية
	%78.54	%81.97	%77.08		%68.65	%83.33	%65.46	%	
—	410	122	288	—	437	78	359	ك	الإجمالي
	%100.00	%100.00	%100.00		%100.00	%100.00	%100.00	%	

يتضح من الجدول (30) أن استجابات الطالبات المصريات على تأثير المرحلة الثانوية على اختيار التخصص جاءت على الترتيب التالي: توافق التخصص مع ميولي الشخصية، بنسبة موافقة 68.65%، التفوق الدراسي في مجال معين، بنسبة موافقة 52.86%، توجيه المدرسين نحو تخصص معين، بنسبة موافقة 23.11%.

فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لخفض القلق

بينما جاءت استجابات الطالبات السعوديات على الترتيب التالي: توافق التخصص مع ميولي الشخصية، بنسبة موافقة 78.54%، التفوق الدراسي في مجال معين، بنسبة موافقة 62.93%، توجيه المدرسين نحو تخصص معين، بنسبة موافقة 17.07%. وهو ما يشير إلى أن المرحلة الثانوية أسهمت في تشكيل ملامح النواه الأولي في تحديد وجهه الطالبة التخصصية علمية أو إنسانية، فالتفوق الدراسي والإبداع في مجال معين يساعد بشكل كبير في الاختيار ويعتبر هو الأفضل والأنجح في الحياة العملية.

جدول (31) وصف عينة الدراسة بحسب تأثير الأصدقاء في اختيار التخصص

الترتيب	سعودية			الترتيب	مصرية			تأثير الأصدقاء في اختيار التخصص	
	الإجمالي	علوم طبيعية	علوم إنسانية		الإجمالي	علوم طبيعية	علوم إنسانية	ك	الثقة في آرائهم.
1	131	39	92	1	131	26	105	ك	الثقة في آرائهم.
	%31.95	%31.97	%31.94		%29.98	%33.33	%29.25	%	
3	92	25	67	2	129	20	109	ك	الرغبة في البقاء برفقتهم.
	%22.44	%20.49	%23.26		%29.52	%25.64	%30.36	%	
2	103	33	70	3	117	17	100	ك	المشاركة في المذاكرة.
	%25.12	%27.05	%24.31		%26.77	%21.79	%27.86	%	
4	89	25	64	4	92	19	73	ك	التمكين في عمل مشترك بعد اليوم
	%21.71	%20.49	%22.22		%21.05	%24.36	%20.33	%	
—	410	122	288	—	437	78	359	ك	الإجمالي
	%100.00	%100.00	%100.00		%100.00	%100.00	%100.00	%	

يتضح من الجدول (31) أن استجابات الطالبات المصريات حسب تأثير الأصدقاء في اختيار التخصص جاءت على الترتيب التالي: الثقة في آرائهم، بنسبة موافقة 29.98%، الرغبة في البقاء برفقتهم، بنسبة موافقة 29.52%، المشاركة في المذاكرة، بنسبة موافقة 26.77%، التمكين في عمل مشترك بعد اليوم الدراسي، بنسبة موافقة 21.05%. بينما جاءت استجابات الطالبات السعوديات على الترتيب التالي: الثقة في آرائهم، بنسبة موافقة 31.95%، المشاركة في المذاكرة، بنسبة موافقة 25.12%، الرغبة في البقاء برفقتهم، بنسبة موافقة 22.44%، التمكين في عمل مشترك بعد اليوم الدراسي، بنسبة موافقة 21.71%. وهو ما يشير إلى أن جماعة الرفاق لهم دور مهم في اختيار التخصص الجامعي، وقد توافقت هذه النتيجة مع دراسات (مدني محمد عبد الرحمن 2017، بوعمود فضيلة 2016، عبد المومن بن

د/ فاطمة خليفة السيد د/ رضية محمد حميد الدين
صغير(2013) الذين أكدوا أن جماعات الرفاق تؤثر علي قرار اختيار التخصص الاكاديمي باختلاف العوامل الشخصية، كما توافقت مع منظور التعلم الاجتماعي الذي أكد أن التعلم في كثير من الأحيان ينقل بالتقليد والمحاكاة وهذا ما يتضح من جماعات الرفاق الذين يعترفوا على تقليد نفس الاتجاه نحو التخصص سواء عن قصد أو بدون قصد.

جدول (32) وصف عينة الدراسة بحسب تأثير وسائل الإعلام في اختيار التخصص

الترتيب	معدوية			الترتيب	مصرية			تأثير وسائل الإعلام على اختيار التخصص	
	الإجمالي	علوم طبوعية	علوم إنسانية		الإجمالي	علوم طبوعية	علوم انسانية	ك	%
1	256	86	170	1	271	47	224	ك	وضحت إيجابيات وسلبيات التخصصات
	%62.44	%70.49	%59.03		%62.01	%60.26	%62.40	%	
3	223	76	147	2	259	62	197	ك	عرض نماذج مشرفة لتخصصات معينة
	%54.39	%62.30	%51.04		%59.27	%79.49	%54.87	%	
4	178	63	115	5	138	42	96	ك	التركيز علي المردود المادي من كل تخصص
	%43.41	%51.64	%39.93		%31.58	%53.85	%26.74	%	
2	230	76	154	3	246	49	197	ك	تعظم المكانة الاجتماعية لتخصصات معينة وتدني
	%56.10	%62.30	%53.47		%56.29	%62.82	%54.87	%	
5	132	42	90	4	218	39	179	ك	أخرى
	%32.20	%34.43	%31.25		%49.89	%50.00	%49.86	%	
—	410	122	288	—	437	78	359	ك	الإجمالي
	%100.00	%100.00	%100.00		%100.00	%100.00	%100.00	%	

يتضح من الجدول (32) أن استجابات الطالبات المصريات حسب تأثير وسائل الإعلام على اختيار التخصص جاءت على الترتيب التالي: وضحت إيجابيات وسلبيات التخصصات، بنسبة موافقة 62.01%، عرضت نماذج مشرفة لتخصصات معينة، بنسبة موافقة 59.27%، تعظم المكانة الاجتماعية لتخصصات معينة وتدني بعضها، بنسبة موافقة 56.29%، أخرى، بنسبة موافقة 49.89%، التركيز علي المردود المادي من كل تخصص، بنسبة موافقة 31.58%.

فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لخفض القلق

بينما جاءت استجابات الطالبات السعوديات على الترتيب التالي: وضحت إيجابيات وسلبيات التخصصات، بنسبة موافقة 62.44%، تعظم المكانة الاجتماعية لتخصصات معينة وتدني بعضها، بنسبة موافقة 56.10%، عرضت نماذج مشرفة لتخصصات معينة، بنسبة موافقة 54.39%، التركيز على المردود المادي من كل تخصص، بنسبة موافقة 43.41%، أخرى ، بنسبة موافقة 32.20%. وهو ما يشير إلى أن وسائل الإعلام لها دور هام في توعية الطالبات بأفضل السبل لاختيار التخصص الجامعي فمثلا يقدم المعلومات الغزيرة عن التخصصات، بلورة وتكوين رأي عام طلابي متقارب ومتجانس في الميول والأهداف، توجيه الطلاب ومساعدتهم على إيجاد الحلول للمشكلات التي قد تعيق مسارهم الدراسي، ترسيخ ثقافة الحوار والاتصال بين الطالب والمصادر المكلفة بالإعلام في الجامعة، وهذا يدل أن مسألة اختيار التخصص الجامعي تتعدى الطالب وأسرته والجامعة للمجتمع ككل باعتبارها مسألة مرتبطة بالعديد من الأطراف من ضمنها الإعلام.

المحور الثالث: تصورات المبحوثات بشأن تفضيل العلوم الإنسانية أو الطبيعية

جدول (33) وصف عينة الدراسة بحسب المعتقدات السائدة لديها بشأن التخصص

سعودية			مصرية			معتقدات الطالبات بشأن الدراسة في التخصص	
الترتيب	الإجمالي	علوم طبيعية	علوم إنسانية	الترتيب	الإجمالي	علوم طبيعية	علوم إنسانية
3	261	94	167	4	283	68	215
	%63.66	%77.05	%57.99		%64.76	%87.18	%59.89
1	340	103	237	1	334	63	271
	%82.93	%84.43	%82.29		%76.43	%80.77	%75.49
4	260	95	165	5	242	62	180
	%63.41	%77.87	%57.29		%55.38	%79.49	%50.14
6	202	75	127	7	116	52	64
	%49.27	%61.48	%44.10		%26.54	%66.67	%17.83
7	176	61	115	6	183	58	125
	%42.93	%50.00	%39.93		%41.88	%74.36	%34.82
5	249	79	170	2	332	59	273
	%60.73	%64.75	%59.03		%75.97	%75.64	%76.04
2	317	105	212	3	315	68	247
	%77.32	%86.07	%73.61		%72.08	%87.18	%68.80
—	410	122	288	—	437	78	359
	%100.00	%100.00	%100.00		%100.00	%100.00	%100.00

د/ فاطمة خليفة السيد د/ رضية محمد حميد الدين

يتضح من الجدول (33) أن استجابات الطالبات المصريات حسب معتقدات الطالبات بشأن الدراسة في التخصص جاءت على الترتيب التالي: يتوافق مع امكانياتي، بنسبة موافقة 76.43%، يغير من العادات والتقاليد السلبية، بنسبة موافقة 75.97%، يشبع رغباتي العلمية وطموحاتي، بنسبة موافقة 72.08%، مكانته الاجتماعية عالية في المجتمع، بنسبة موافقة 64.76%، أخرى، بنسبة موافقة 55.84%، يسهل الحصول على وظيفة، بنسبة موافقة 55.38%، يحقق رغبات والداي، بنسبة موافقة 41.88%، يحقق الثراء المادي، بنسبة موافقة 26.54%.

بينما جاءت استجابات الطالبات السعوديات على الترتيب التالي: يتوافق مع امكانياتي، بنسبة موافقة 82.93%، يشبع رغباتي العلمية وطموحاتي، بنسبة موافقة 77.32%، مكانته الاجتماعية عالية في المجتمع، بنسبة موافقة 63.66%، يسهل الحصول على وظيفة، بنسبة موافقة 63.41%، يغير من العادات والتقاليد السلبية، بنسبة موافقة 60.73%، يحقق الثراء المادي، بنسبة موافقة 49.27%، يحقق رغبات والداي، بنسبة موافقة 42.93%. وهو ما يشير إلى أن المعتقدات السائدة لدي الطالبة تؤثر في التمايز بين التخصصات الطبيعية أو الإنسانية، ولها دور كبير في شخصية الطالبة وفي حياتها الحاضرة والمقبلة فهي عملية مصيرية حاسمة تحدد مستقبلها وترسم لها معالم النجاح أو الفشل في الحياة، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (Nelleen S Baboolal & Gerard A Hutchinson) الذي أثبت أن الخبرة السابقة والمعتقدات السائدة بشأن التخصص الجامعي تساهم في اختياره والتمسك به ومحاولة بذل الجهد فيه لتحقيق أهداف معينة.

جدول (34) وصف عينة الدراسة بحسب قيمة الدراسة في التخصص و دوره في تنمية المجتمع

الترتيب	سعودية			الترتيب	مصرية			دور التخصص في تنمية المجتمع	
	الإجمالي	علوم طبيعية	علوم إنسانية		الإجمالي	علوم طبيعية	علوم إنسانية	ك	%
1	324	100	224	1	398	65	333	ك	يساهم في مواجهة مشكلات المجتمع.
	%79.02	%81.97	%77.78		%91.08	%83.33	%92.76	%	%
2	298	96	202	3	329	64	265	ك	يساعد على الابتكار والابداع.
	%72.68	%78.69	%70.14		%75.29	%82.05	%73.82	%	%
5	225	82	143	4	272	52	220	ك	يقدم طرقاً مميزة للاستثمار الامثل للموارد
	%54.88	%67.21	%49.65		%62.24	%66.67	%61.28	%	%
3	258	77	181	2	332	49	283	ك	يساهم في إعداد الموارد البشرية اللازمة للتنمية
	%62.93	%63.11	%62.85		%75.97	%62.82	%78.83	%	%
4	231	72	159	5	258	56	202	ك	يساهم في تنمية الموارد المالية للمجتمع.
	%56.34	%59.02	%55.21		%59.04	%71.79	%56.27	%	%

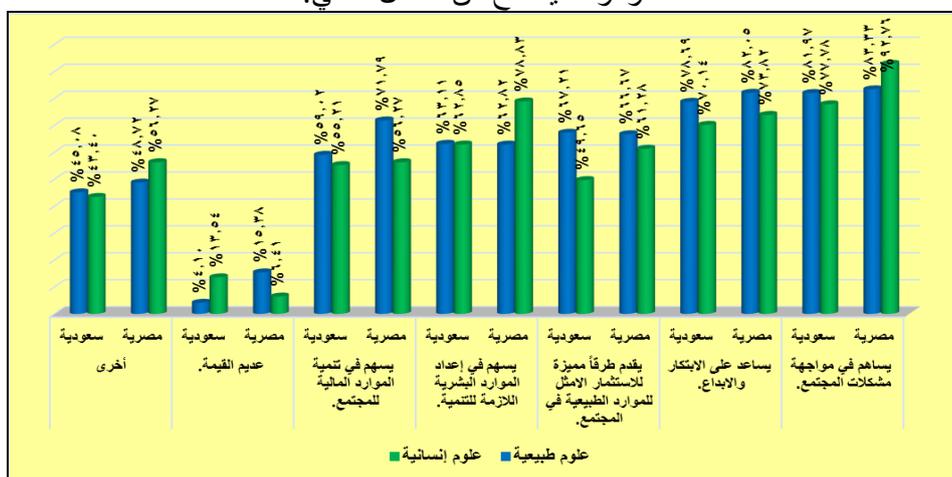
فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لخفض القلق

6	44	5	39	6	35	12	23	ك	عديم القيمة.
	%10.73	%4.10	%13.54		%8.01	%15.38	%6.41	%	
-	410	122	288	-	437	78	359	ك	الإجمالي
	%100.00	%100.00	%100.00		%100.00	%100.00	%100.00	%	

يتضح من الجدول (34)؛ أن استجابات الطالبات المصريات حول قيمة الدراسة في التخصص ودوره في تنمية المجتمع جاءت على الترتيب التالي: يساهم في مواجهة مشكلات المجتمع، بنسبة موافقة 91.08%، يساهم في إعداد الموارد البشرية اللازمة للتنمية، بنسبة موافقة 75.97%، يساعد على الابتكار والابداع، بنسبة موافقة 75.29%، يقدم طرقاً مميزة للاستثمار الامثل للموارد الطبيعية في المجتمع، بنسبة موافقة 62.24%، يساهم في تنمية الموارد المالية للمجتمع، بنسبة موافقة 59.04%، عديم القيمة، بنسبة موافقة 01.8%.

بينما جاءت استجابات الطالبات السعوديات على الترتيب التالي: يساهم في مواجهة مشكلات المجتمع، بنسبة موافقة 79.02%، يساعد على الابتكار والابداع، بنسبة موافقة 72.68%، يساهم في إعداد الموارد البشرية اللازمة للتنمية، بنسبة موافقة 62.93%، يساهم في تنمية الموارد المالية للمجتمع، بنسبة موافقة 56.34%، يقدم طرقاً مميزة للاستثمار الامثل للموارد الطبيعية في المجتمع، بنسبة موافقة 54.88%، عديم القيمة، بنسبة موافقة 10.73%. وهو ما يشير إلى أن المجتمع يحتاج لاستثمار موارده البشرية في كلا التخصصين؛ فالعلوم الطبيعية والانسانية تسعى لخدمة الانسان وزيادة سيطرته على بيئته، ومن ثم تحقيق الحياة الكريمة له، كما تهتم هذه العلوم ببناء الانسان فكرياً وثقافياً. كما تسهم في تنظيم المجتمع وحفظ تراثه المادي وغير المادي، كما أكدت الدراسة الميدانية وجميع الدراسات السابقة.

وهو ما يتضح من الشكل التالي:



المحور الرابع: معرفة المبحوثات بالتحديات في دراسة العلوم الإنسانية والطبيعية
جدول (35) وصف عينة الدراسة بحسب التحديات التي أثرت في اختيار التخصص

الترتيب	معدنية			الترتيب	مصرية			التحديات التي أثرت في اختيار التخصص	
	الإجمالي	علوم طبيعية	علوم إنسانية		الإجمالي	علوم طبيعية	علوم إنسانية	ك	%
12	101	27	74	13	112	18	94	ك	ضعف التحصيل العلمي.
	%24.63	%22.13	%25.69		%25.63	%23.08	%26.18	%	
8	139	44	95	9	150	28	122	ك	عدم القدرة على التواصل الجيد مع أعضاء هيئة التدريس
	%33.90	%36.07	%32.99		%34.32	%35.90	%33.98	%	
10	117	32	85	10	133	21	112	ك	عدم اتفاق التخصص مع الهوايات.
	%28.54	%26.23	%29.51		%30.43	%26.92	%31.20	%	
5	184	72	112	7	192	42	150	ك	كثرة الإعياء الدراسية.
	%44.88	%59.02	%38.89		%43.94	%53.85	%41.78	%	
9	134	43	91	11	123	30	93	ك	كثرة المصاريف الدراسية.
	%32.68	%35.25	%31.60		%28.15	%38.46	%25.91	%	
14	79	27	52	14	72	18	54	ك	صعوبة التعامل مع الأدوات والأجهزة في إطار التخصص.
	%19.27	%22.13	%18.06		%16.48	%23.08	%15.04	%	
1	230	65	165	1	290	33	257	ك	عدم وعي أفراد المجتمع بتخصصي.
	%56.10	%53.28	%57.29		%66.36	%42.31	%71.59	%	
13	94	23	71	12	121	18	103	ك	عدم ملاءمته لمبولوجيا النائية.
	%22.93	%18.85	%24.65		%27.69	%23.08	%28.69	%	
2	202	66	136	3	255	28	227	ك	عدم وجود برامج إرشادية للتوعية بالتخصص.
	%49.27	%54.10	%47.22		%58.35	%35.90	%63.23	%	
3	196	44	152	4	222	20	202	ك	النظرة الدونية للتخصص.
	%47.80	%36.07	%52.78		%50.80	%25.64	%56.27	%	
4	195	55	140	6	207	29	178	ك	كثرة الحرجين في التخصص.
	%47.56	%45.08	%48.61		%47.37	%37.18	%49.58	%	
6	182	54	128	2	265	33	232	ك	عدم استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعلم.
	%44.39	%44.26	%44.44		%60.64	%42.31	%64.62	%	
11	112	47	65	8	157	27	130	ك	اختيار اختبارات مقننة (التوفيل - الحاسب الآلي - لغة الإنجليزية) ضمن متطلبات الالتحاق بالتخصص
	%27.32	%38.52	%22.57		%35.93	%34.62	%36.21	%	
7	154	45	109	5	219	33	186	ك	أخرى
	%37.56	%36.89	%37.85		%50.11	%42.31	%51.81	%	
—	410	122	288	—	437	78	359	ك	الإجمالي

فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لخفض القلق

	%	%100.00	%100.00	%100.00	%100.00	%100.00	%100.00
--	---	---------	---------	---------	---------	---------	---------

يتضح من الجدول (35)؛ أن استجابات الطالبات المصريات حول التحديات التي أثرت في اختيار التخصص جاءت على الترتيب التالي: عدم وعي أفراد المجتمع بتخصصي بنسبة موافقة 66.36%، عدم استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعلم، بنسبة موافقة 60.64%، وعدم وجود برامج إرشادية للتوعية بالتخصص بنسبة موافقة 58.35%، والنظرة الدونية للتخصص بنسبة موافقة 50.80%، وأخرى بنسبة موافقة 50.11%، وكثرة الخريجين في التخصص بنسبة موافقة 47.37%، وكثرة الأعباء الدراسية بنسبة موافقة 43.94%، واجتياز اختبارات مقننة (التوفيل – الحاسب الآلي – المقابلة الشخصية) ضمن متطلبات الالتحاق بالتخصص بنسبة موافقة 35.93%، عدم القدرة علي التواصل الجيد مع أعضاء هيئة التدريس بنسبة موافقة 34.32%، وعدم اتفاق التخصص مع هواياتي بنسبة موافقة 30.43%، وكثرة المصاريف الدراسية بنسبة موافقة 28.15%، وعدم ملائمة لميولي الذاتية بنسبة موافقة 27.69%، وضعف التحصيل العلمي بنسبة موافقة 25.63%، وصعوبة التعامل مع الأدوات والأجهزة في إطار التخصص بنسبة موافقة 16.48%.

بينما جاءت استجابات الطالبات السعوديات على الترتيب التالي: عدم وعي أفراد المجتمع بتخصصي بنسبة موافقة 56.10%، عدم وجود برامج إرشادية للتوعية بالتخصص بنسبة موافقة 49.27%، النظرة الدونية للتخصص بنسبة موافقة 47.80%، وكثرة الخريجين في التخصص بنسبة موافقة 47.56%، وكثرة الأعباء الدراسية بنسبة موافقة 44.88%، وعدم استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعلم بنسبة موافقة 44.39%، وأخرى بنسبة موافقة 37.56%، وعدم القدرة علي التواصل الجيد مع أعضاء هيئة التدريس بنسبة موافقة 33.90%، وكثرة المصاريف الدراسية بنسبة موافقة 32.68%، وعدم اتفاق التخصص مع هواياتي بنسبة موافقة 28.54%، واجتياز اختبارات مقننة (التوفيل – الحاسب الآلي – المقابلة الشخصية) ضمن متطلبات الالتحاق بالتخصص بنسبة موافقة 27.32%، وضعف التحصيل العلمي بنسبة موافقة 24.63%، وعدم ملائمة لميولي بنسبة موافقة 22.93%، وصعوبة التعامل مع الأدوات والأجهزة في إطار التخصص بنسبة موافقة 19.27%. وهو ما يشير إلى أن التخصصين الطبيعي والإنساني رغم دورهما في تنمية المجتمع إلا أنهما يعانيان من التحديات السابق ذكرها، وهذا يؤثر بلا شك على التمايز بين التخصصين عند الطلاب والطالبات ويجعل الاختيار أثير لهذه التحديات التي تخلق طائفة من الخريجين بلا هوية تعليمية راسخة، وبالتالي يصبح دخولهم إلى سوق العمل مجرد إجراء روتيني وليس من رغبة أصيلة لهذا العمل وبهذا يفقد العمل من **ماهرية**، وتدور الحلقة المفرغة التي تبدأ بالاختيار التخصصي غير المرضي وتمر بالعمل غير المنتج أو غير المبدع وتنتهي إلي مجتمع خالي من المبدعين والمفكرين والمنتجين وبلا تنمية حقيقية.

جدول (36) وصف عينة الدراسة بحسب التحديات التي تقابل التخصص في تنمية المجتمع

الترتيب	سعودية			الترتيب	مصرية			التحديات التي تقابل التخصص في تنمية المجتمع	
	الإجمالي	علوم طبيعية	علوم إنسانية		الإجمالي	علوم طبيعية	علوم إنسانية		
3	245	68	177	3	320	47	273	ك	صعوبة ملائمة مخرجات التعليم مع الحاجات الفعلية لسوق العمل
	%59.76	%55.74	%61.46		%73.23	%60.26	%76.04	%	
4	232	68	164	3	320	47	273	ك	نقص الشراكة الفعلية بين التخصص وأجهزة الدولة.
	%56.59	%55.74	%56.94		%73.23	%60.26	%76.04	%	
5	219	54	165	4	273	37	236	ك	اعتماد التخصص علي التلقين.
	%53.41	%44.26	%57.29		%62.47	%47.44	%65.74	%	
2	264	75	189	1	344	51	293	ك	عدم وجود وعي لدي أفراد المجتمع.
	%64.39	%61.48	%65.63		%78.72	%65.38	%81.62	%	
8	142	56	86	7	228	41	187	ك	الاعتماد علي اجهزة متطورة غير متوفرة في الكلية.
	%34.63	%45.90	%29.86		%52.17	%52.56	%52.09	%	
7	162	62	100	5	269	43	226	ك	قلة المعامل المجهزة التي تسمح بإجراء الأبحاث المتخصصة.
	%39.51	%50.82	%34.72		%61.56	%55.13	%62.95	%	
1	285	82	203	2	324	48	276	ك	اعتماد التوظيف علي الواسطة مما يمنع البعض من الحصول علي فرصة عمل.
	%69.51	%67.21	%70.49		%74.14	%61.54	%76.88	%	
6	168	52	116	6	239	40	199	ك	أخرى
	%40.98	%42.62	%40.28		%54.69	%51.28	%55.43	%	
—	410	122	288	—	437	78	359	ك	الإجمالي
	%100.00	%100.00	%100.00		%100.00	%100.00	%100.00	%	

يتضح من الجدول (36)؛ أن استجابات الطالبات المصريات حول التحديات التي تقابل التخصص في تنمية المجتمع جاءت على الترتيب التالي: اعتماد التخصص علي التلقين مما يقف ضد الحصول علي وظيفة مناسبة بنسبة موافقة 78.72%، اعتماد التوظيف علي

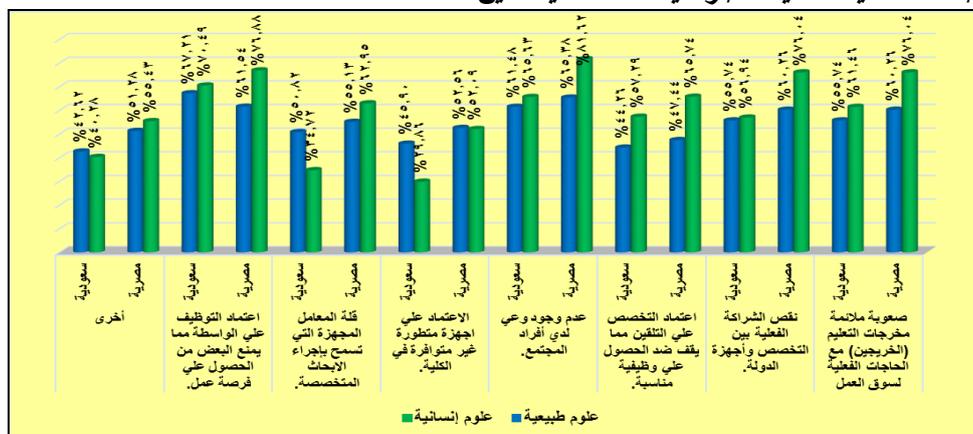
فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لخفض القلق

الواسطة مما يمنع البعض من الحصول علي فرصة عمل بنسبة موافقة 74.14%، صعوبة ملائمة مخرجات التعليم (الخريجين) مع الحاجات الفعلية لسوق العمل ونقص الشراكة الفعلية بين التخصص وأجهزة الدولة بنسبة موافقة 73.23%، اعتماد التخصص علي التلقين مما يقف ضد الحصول علي وظيفة مناسبة بنسبة موافقة 62.47%، قلة المعامل المجهزة التي تسمح بإجراء الأبحاث المتخصصة بنسبة موافقة 61.56%، وأخرى بنسبة موافقة 54.69%، والاعتماد علي أجهزة متطورة غير متوفرة في الكلية بنسبة موافقة 52.17%.

بينما جاءت استجابات الطالبات السعوديات علي الترتيب التالي: اعتماد التوظيف علي الواسطة مما يمنع البعض من الحصول علي فرصة عمل بنسبة موافقة 69.51%، اعتماد التخصص علي التلقين مما يقف ضد الحصول علي وظيفة مناسبة بنسبة موافقة 64.39%، صعوبة ملائمة مخرجات التعليم (الخريجين) مع الحاجات الفعلية لسوق العمل، بنسبة موافقة 59.76%، نقص الشراكة الفعلية بين التخصص وأجهزة الدولة بنسبة موافقة 56.59%، اعتماد التخصص علي التلقين مما يقف ضد الحصول علي وظيفة مناسبة بنسبة موافقة 53.41%، وأخرى بنسبة موافقة 40.98%، وقلة المعامل المجهزة التي تسمح بإجراء الأبحاث المتخصصة بنسبة موافقة 39.51%، والاعتماد علي أجهزة متطورة غير متوفرة في الكلية بنسبة موافقة 34.63%. وهو ما يشير إلى أن كلا التخصصين الطبيعي أو الإنساني يواجه التحديات التي سبق ذكرها، وعليه لا بد من مواجهتها لتحقيق التنمية القسوى في المجتمع، حيث أن التنمية عملية مجتمعية كاملة ومتكاملة، الإنسان فيها هو هدفها النهائي ووسيلتها الرئيسية، ومن هنا يصعب الفصل بين الجوانب الطبيعية والاجتماعية، فكلاهما يهدف إلى تحقيق حياة أفضل للإنسان. وهذا ما أكدته الدراسات السابقة.

Hacettepe 2011 ،(Lindsay RiceJoan M. BarthEmail E. Guadagno Gabrielle P. A. Smith Debra M. McCallumASERT2013، ، Gerard A Hutchinson2006&Nelleen S Baboola 2006)

وهو ما يتضح من الشكل التالي:



النتائج العامة

من خلال تحليل الجداول ومناقشتها لنتائج تساؤلات الدراسة تم التوصل إلى ما يلي:

- اختيار الطالبة (المصرية/السعودية) للتخصص (الطبيعي/الإنساني) يكون بناءً على رغبتها الذاتية والتي تتفق مع ميولها وأهدافها وسماتها الشخصية، وهذا يُعد عامل هام وأساسي في الاختيار.
- للأسرة دور في توجيه الطالبة (المصرية/السعودية) نحو التخصص الجامعي، وأكدت الدراسة أن دورها اقتصر على التشاور والحوار بعيداً عن إجبار الطالبة على دراسة تخصص معين.
- يؤثر المستوى الاقتصادي لأسرة الطالبة (المصرية/السعودية) على اختيار تخصص دون آخر، كما تؤثر الظروف المادية على الطالبة حتى قبل اختيار التخصص، حيث أن الأسرة ذات المستوى المادي الجيد بإمكانها توفير ظروف مساعدة لأبنائها على التحصيل الدراسي الجيد بما توفره من إمكانيات، حيث التحصيل الجيد من شأنه أن يرفع فرص اختيار التخصصات المرغوبة من قبل الطالبة من خلال النتائج المتحصلة عليها.
- تؤثر (جماعة الرفاق، المرحلة الثانوية، وسائل الإعلام) على الطالبة (المصرية/السعودية) في اختيار التخصص لما لهم من دور بارز في تحديد أسلوب الدراسة والاتجاهات المهنية المستقبلية.
- يساهم التخصص (الطبيعي/الإنساني) عند الطالبة (المصرية/السعودية) دوره في تنمية المجتمع، لذا؛ فإن المجتمع يحتاج إلى جميع الموارد البشرية على اختلاف تخصصاتها وأطيافها وانتمائها للحاق بركب التقدم والتنمية.
- يوجد العديد من التحديات التي تقابل التخصصين (الطبيعي/الإنساني) عند الطالبة (المصرية/السعودية)، أهمها على الإطلاق عدم وعي وإدراك أفراد المجتمع بقيمة بعض

فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لخفض القلق
التخصصات ودورها في تنمية المجتمع، والنظرة الدونية للكثير منها، مما يترك آثاره السلبية على الطالبة.

تاسعاً: التوصيات

- ضرورة توثيق الصلات والروابط بين الأكاديميين بالجامعات والطلاب قبل المرحلة الجامعية من خلال الدورات الإرشادية والندوات وورش العمل والمبادرات لتعريفهم بالتخصصات الأكاديمية التي تتناسب مع قدراتهم.
- تفعيل وحدة للإرشاد الأكاديمي داخل المدارس في المرحلة الثانوية تضم (متطوعين خريجين، معلمين، أخصائيين اجتماعيين ونفسيين) ويتشكل دورهم في تقديم العون والنصيحة وإبداء الرأي العلمي المرتكز على الواقع الفعلي للطلبات لكي يستطيعوا تحديد اتجاهاتهم التخصصية وفقاً للمعلومات المقدمة وبالالتفاق مع ميولهم الذاتية ورغباتهم وامكانياتهم.
- توطيد الصلة بين أولياء الأمور والمؤسسات التعليمية للوقوف على مستويات أبناءهم التعليمية وقدراتهم الفكرية والحياتية للتعاون والمساعدة وإبداء الرأي في التخصص الذي يناسب أبناءهم حتي يصبحوا منتجين ومبدعين في مجتمعاتهم.
- ضرورة إيلاء جماعة الرفاق اهتماماً خاصاً من قبل وسائل الإعلام وإدارات الجامعات، نظراً لأهميتها في اختيار الطالب للتخصص الدراسي.
- إبراز أوجه الشراكة بين المؤسسات الحكومية والتعليمية للمساهمة في تقديم صورة واضحة عن سوق العمل ومدى احتياجه لكلا التخصصين ولتحقيق أقصى استفادة من جميع الخريجين فالمجتمع يحتاج إلى الجميع للمشاركة في صناعة مستقبله وتقديمه في كافة المجالات.

المراجع

1. الجوهري، محمد 2007، مدخل إلي علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
2. احصاءات التعليم العالي (2015- 2016)، متاح على: <https://departments.moe.gov.sa/>
3. النشرة السنوية للطلاب المقيدون في التعليم العالي، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2016- 2017 اصدار مارس 2018 <https://censusinfo.capmas.gov.eg/Metadata-ar-v4.2/index.php/catalog/1357>.
4. الرقاد، هناء خالد، 2017، نظريات الشخصية وقياسها، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

5. الغامدي، أماني 2014، العوامل المؤثرة في اتجاهات طالبات كلية العلوم بجامعة الدمام نحو دراسة العلوم، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد الخامس عشر.

http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGFej/FejNo15P1Y2014/fej_2014-n15-p1_001-022.pdf.

6. الطيب، أسماء، خيرة، زروقي، 2013، دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

https://bu.univ-ouargla.dz/master/pdf/Etaib_Zerouki.pdf?idmemoire=190.

7. المغربي، نبيل، 2018، أبعاد التعلم، عمادة البحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.

8. بوبر، كارل 1998، المجتمع المفتوح وأعدائه — ترجمة: د السيد نفاذي، الطبعة الأولى، دار التنوير، لبنان.

9. بلوز، نايف: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة دمشق، بدون سنة نشر.
10. بن صغير، عبد المومن 2013، الصعوبات التي تعترض الباحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية وحدود الموضوعية العلمية، العدد الأول من مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

11. بو عمود، فضيلة 2016، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تخصصاتهم الدراسية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة العلوم الاجتماعية بولاية سعيدة، رسالة ماجستير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة د. مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر.

https://pmb.univ-saida.dz/busshopac/doc_num.php?explnum_id=8

12. توفيق زروقي، عباس سلوى 2016، دور المحددات الاجتماعية للطلاب الجامعي في اختيار التخصص الدراسي في المرحلة الجامعية، العدد الخامس عشر مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة البليدة 2، الجزائر.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/34656>

13. جلبي، علي عبد الرازق 1996، تصميم البحث الاجتماعي، الأسس والاستراتيجيات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

14. خيرى، السيد محمد، 1999، الإحصاء في البحوث النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة.

15. شكيب، بشماني 2014، دراسة تحليلية مقارنة للصيغ المستخدمة في حساب حجم العينة العشوائية، المجلد (36)، العدد (5)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية-سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية.

فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لخفض القلق

16. عبد الجواد، أحمد رأفت 1983، مبادئ علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة.
1. عمر نظمي، فارس كمال 2006، اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة إلي خارج الوطن وعلاقتها بقيمتهم، العدد 55، مجلة العلوم التربوية والنفسية.
17. علام، صلاح الدين محمود 1993، الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية اللابارامترية في تحليل البحوث النفسية والتربوية، ط (1)، دار الفكر العربي، القاهرة.
18. فؤاد البهي، السيد 1999، علم نفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط (16)، دار الفكر العربي، القاهرة.
19. محمد عبد الرحمن، مدني سوار الذهب 2017، أثر الجماعات المرجعية علي قرار اختيار التخصص الأكاديمي للطلاب دراسة تسويقية بالتطبيق علي طلاب جامعة إفريقيا العالمية بالسودان، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، العدد السادس.
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/20669>
20. Brooke Miller¹ and Robert G. Morris¹ 2016, Virtual Peer Effects in Social Learning Theory, Volume: 62 issue: 12, <https://doi-org.library.iau.edu.sa/10.1177/0011128714526499>.
21. Emily M. Wright 2010, Cognitive Theories of Crime, Encyclopedia of Criminological Theory, Edited by: Francis T. Cullen & Pamela Wilcox, <http://dx.doi.org.library.iau.edu.sa/10.4135/9781412959193.n49>.
22. Gail Jones Ann Howe Melissa J. Rua 2000, Gender differences in students' experiences, interests, and attitudes toward science and scientists. [https://doi.org/10.1002/\(SICI\)1098-237X\(200003\)84:2<180::AID-SCE3>3](https://doi.org/10.1002/(SICI)1098-237X(200003)84:2<180::AID-SCE3>3).
23. Hacettepe 2011, The reflections of certain social factors concerning science high school students into their attitudes towards physics course, V 15. <https://www-sciencedirect-com.library.iau.edu.sa>.
24. Howell, D. (2011), Fundamental Statistics For The Behavioral Sciences, USA: WADSWORTH.
25. Jack Mearns 2009, Social Learning Theory, Encyclopedia of Human Relationships, Edited by: Harry T. Reis & Susan Sprecher, <http://dx.doi.org.library.iau.edu.sa/10.4135/9781412958479.n506>.
26. Lindsay RiceJoan M. BarthEmail authorRosanna E. GuadagnoGabrielle P. A. SmithDebra M. McCallumASERT,2013. The Role of Social Support in Students' Perceived Abilities and

Attitudes Toward Math and Science, Journal of Youth and Adolescence, July 2013, Volume 42, Issue 7, p1028. <https://link-springer-com.library.iau.edu.sa>.

27. Nelleen S Baboolal & Gerard A Hutchinson, Factors affecting future choice of specialty among first year medical students of the University of the West Indies, Trinidad, First published: 12 December 2006, <https://onlinelibrary-wiley-com.library.iau.edu.sa>.
28. Neil A, Weiss (2012), Introductory Statistics, Arizona, USA: Pearson Education Inc , (9th ed.